الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية الآداب واللغات

مطبوعة دروس في علم الصرف

موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك أدب عربي

إعداد الدكتورة: قمرة كرام

السنة الجامعية: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله مصَرّف الألفاظ، ومُقَعِّد القواعد، ومُيَسِّر البيان، فَطَرَ اللغة بقدر، وصرف الحروف كما شاء وقدر، خلق الإنسان وأجرى على لسانه سنن مفاتح البيان، وعلمه ما لم يعلم من قواعد وأوزان.

ثم الصلاة والسلام على الناطق بالحق المبين، المبعوث رحمة للعالمين، أفصح من تكلم بالعربية، وأبلغ من رسم قواعدها، وأرسى دعائمها بسنن بيانية. وبعد:

فإن علم الصرف من أرفع علوم العربية قدراً، وأدقها مسلكاً، وأغزرها فائدة، كيف لا وهو العلم الذي شغل بال علماء اللغة قديماً وحديثاً، فقدموه على دراسة النحو، وفي هذا يقول ابن جني: "فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلاً لمعرفة حالته المتنقلة."[1]

إلا أن صعوبة علم الصرف أو التصريف جعلت العلماء يعدلون عن بدء مؤلفاتهم بموضوعاته، واتخذوا من النحو توطئة ومدخلاً إليه، وعللوا ذلك بقولهم: "إن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً، بدئ قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعد ذلك ليكون الارتياض في النحو موطئاً للدخول فيه ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرف الحال."[2]

[1] – ابن جني، المنصف. تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط1، 1954، ج1، ص 02.

[2] – ابن جني، المنصف. ج1: ص 05

ولما كان علم الصرف أو التصريف يعد الركيزة الأولى التي يُبنى عليها الكلام العربي، ويهتم بذات الكلمة الثابتة التي تحتل مكانة أساسية في التحليل اللغوي؛ تظافرت جهود العلماء في سبيل تيسيره للطلاب والمتعلمين، إلى أن جاءت اللسانيات الحديثة وأوقعته في محله المناسب، فاحتل علم الصرف مركزاً وسطاً بين المستويين الصوتي والنحوي، ورغم استقلاليته علماً قائماً بذاته، إلا أنه لا يمكن الاستغناء عنه في علم الأصوات والنحو.

ولقد أدرك علماء اللغة العربية أهمية علم الصرف، وأيقنوا حاجة الناطقين بها إليه، وجعلوه ميزان العربية الذي تُعرف به أحوال بنية الكلمة وحروفها الأصلية وما يطرأ عليها من حذفٍ أو تغيير. قال ابن جني (ت 392 هـ) في شرف هذا العلم وفضله: "وهذا القبيل من العلم؛ أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمَّ حاجة، وبِهم إليه أشدُّ فاقة لأنّه ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائدِ الداخلةِ عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به وقد يُؤخذ جزءٌ كبيرٌ من اللغة بالقياس، ولا يُوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف"[1].

وأضاف ابن عصفور قوله: "ألا ترى أنّه قد يُؤخذ جزءٌ كبيرٌ من اللغة بالقياس ولا يُوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف"[2].

ولما كانت لعلم الصرف الريادة على مختلف علوم العربية، إذ هو المتحكمُ في وحداتها والمسؤول عن بنيتها وصيغها، على حد قول أحمد الحملاوي، "فما انتظم منها عقد إلا والصرف واسطته ولا ارتفع لها مسار إلا وهو قاعدته"[3]، فإن متعلِّم اللغة العربية لا بدّ أن يأخذ بقواعده ويعرف أسسه وحدوده. وقصد تيسير دروس الصرف وتبسيط تعليمه لطلبتنا في المرحلة الجامعية،

[1] – ابن جني، المنصف. ج1، ص 02.

[2] – ابن عصفور، الممتع في التصريف. تح: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ص02.

[3] – أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص47.

نقدم هذه المجموعة من المحاضرات والدروس النظرية والتطبيقية في علم الصرف، إلى طلبة السنة الأولى ليسانس جذع مشترك لغة وأدب عربي، وفقا لنظام (ل.م.د) ومطابقة لمفردات البرنامج الواردة في المقرر الوزاري، وهي كالآتي:

1/ مفهوم الصرف والميزان الصرفي؛

2/ القلب المكانيّ وأثره في الميزان الصرفي؛

3/ ظاهرة الحذف وأثارها في الميزان الصرفي؛

4/ الفعل الصحيح وأنواعه؛

5/ الفعل المعتل وأنواعه؛

6/ المجرد والمزيد؛

7/ معاني الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد؛

8/ معاني الفعل المزيد بحرفين؛

9/ معاني الفعل المزيد بثلاثة أحرف؛

10/ معاني أبنية الرّباعي في المزيد؛

11/ الاشتقاق وأنواعه؛

12/ المشتقات وأنواعها [اسم الفاعل وعمل صيغة المبالغة]؛

13/ الصفة المشبهة وعملها؛

14/ اسم المفعول وعمله/ اسم التفضيل؛

15/ أسماء الزمان والمكان، واسم الآلة.

وقد استندت في إنجاز هذه الدروس إلى جملة من المصادر والمراجع منها القديم ومنها الحديث، للاستئناس بآراء علماء الصرف قديما وحديثا، وتطلعا لأيسر السبل لإيصال المعلومة وتبسيطها للطالب.

المحاضرة الأولى:

مفهوم الصرف والميزان الصرفي

مفهوم الصرف والميزان الصرفي

يشيع مصطلح الصرف في مواضع كثيرة من كتب التراث اللغوي ملازما لمصطلح النحو، ويعود ذلك إلى عدم الفصل بين العِلمين عند القدامى من جهة، وإلى الصلة الوثيقة بين موضوعي العلمين من جهة ثانية. فإذا كان علم النحو يعنى بسلامة التركيب اللغوي، وانتهاج سبيل الكلام العربي في قواعد بناءه وإعرابه، فإن علم الصرف هو اللبنة الأولى التي يُبنى عليها الكلام العربي والمنهل الصافي الذي تتجلى به المبهمات من الكلمات، وفيما يلي بيان لمفهوم علم الصرف في اللغة والاصطلاح وتحديد ميدان دراسته، وكذا الميزان الصرفي ومقتضياته.

1/ مفهوم علم الصرف: علم الصرف أو التصريف من علوم اللغة الأساسية، حيث صنفته اللسانيات الحديثة في المستوى الثاني بعد علم الأصوات. ولهذا العلم = تعريف لغوي لا يبتعد كثيرا عن مفهومه الاصطلاحي:

أ. **الصرف لغة:** تنص المعاجم العربية على أن معنى الصرف والتصريف لا يخرج عن دلالة التوجيه والتغيير والتحويل، والصرف من "صرفه، يصرفه: ردّه... وتصريف الآيات تبيينها... وفي الكلام: اشتقاق بعضه من بعض، وفي الرياح تحويلها من وجه إلى وجه"[1]، ونقل ابن منظور أن الصرف هو: "ردّ الشيء عن وجهه وهو مأخوذ من صرف يصرف صرفا، وصَرَف الشيءَ: أعمله في غير وجهه، كأنه يصرفه من وجه إلى وجه"[2]، وأما التصريف فيشترك مع الصرف في هذا

[1] – الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. ط3، 1980، الدار العربية للكتاب، تونس، ج2، ص817.

[2] – ابن منظور، لسان العرب. دار صادر، بيروت، ج9، ص189.

المعنى، غير أنه يدل على التكثير لأنه من (صرّف) المزيد بتضعيف العين بمعنى الزيادة في التقليب والتبديل نقول: "صرّفته في الأمر تصريفا فتصرّف: قلّبته فتقلّب"[1]

ب . الصرف اصطلاحاً: هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية من حيث التجرد والزيادة والصحة والاعتلال، والجمود والاشتقاق.

وبناء عليه فموضوع علم الصرف هو الألفاظ من حيث: الصحة، والإعلال، والإبدال، والزيادة، والأصالة... أما غايته فهي صونُ اللسان من الخطأ في المفردات ومراعاة قوانين اللغة في الكتابة والنّطق.

حيث يبحث هذا العلمُ في صيغ الكلمة، وأبنيتها بهدف إظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو إبدال، أو إعلال، أو حذف... ثمّ يتجاوز ذلك إلى البحث في تحويل الكلمة إلى صور مختلفة بحسب المعنى، وما تتميّز به الكلمات المشتقة من أصلٍ واحد. فإنّ صيغة ضَرَبَ مثلا غير صيغة يَضْرِبُ واضربْ، وضارب، ومضروب، وضرْب ...وغيرها، فلكل صيغة صرفية دلالتها التي تنفرد بها، ولا يشاركها فيها غيرها.

ولا يجري الصّرف على الحروف، لملازمة الحرف الواحد صورةً واحدة ... كما لا يجري على الأسماء المبنية العربية كالضمائر وغيرها، ولا الأسماء الأعجميّة. كما لا يجري على الأفعال الجامدة التي تأتي في صيغةٍ أو صورة واحدة، بعضها ملازم للماضي نحو: ليس، عسى، نِعْمَ، بِئْسَ. وبعضها ملازم لفعل الأمر نحو: تعالَ، هَبْ. وبعضها يتصرّف تصَرُّفاً ناقصاً نحو: ما برح، ما فتئ، ما انفكَّ، ما زال في الماضي والمضارع، ونحو: أوشك، وكاد...

[1] – الفيروزأبادي، القاموس المحيط. تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص827.

إنّما يجري التصريف على الاسم المتمكّن في الاسمية، وهو الاسم المعرب – لا المبني– لأنه يقبل التحويل إلى صور مختلفة من: المفرد إلى المثنى والجمع، وتصغيره، والنسبة إليه.

كما يجري التصريف على الفعل، لقبول الفعل التّحويلَ إلى صور مختلفة والفعل المقصود هو المشتقّ الذي اختلفت صورته تبعاً لاختلاف أزمانه، في: الماضي، والحاضر، والمستقبل.

ميدانه:

لا يبحث علم الصّرف[1] إلّا في الأسماء المتمكّنة؛ أي: المعربة، والأفعال المتصرّفة، فيدرس بنيتها، وقواعد التّغيير فيها؛ لذلك فإنّ الحروف، والأصوات، والكلمات المبنية كـ: (أسماء الشرْط، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الأفعال)، والأسماء الأعجمية، والأفعال الجامدة، لا يهتمّ بها علم الصّرف لأنّها ثوابت لغوية غير خاضعة لاشتقاق، ولا تتولّد عنها صيغ أخرى ذات دلالات جديدة.

أمّا الحروف فلا يهتم بها علم الصّرف لجهل أصولها وعدم اشتقاقها، يقول ابن جنّي: "والحروف لا يضحّ فيها التّصريف ولا الاشتقاق، لأنّها مجهولة الأصول، وإنّما هي كالأصوات نحو: صَهْ ومَهْ ونحوهما. فالحروف لا تمثّل بالفعل– أي لا تُوزن بأحرف الميزان الصّرفي التي هي: الفاء والعين واللام– لأنها لا يعرف لها اشتقاق".[2]

[1] – ينظر: شرح ابن عقيل، ج1، ص191.

[2] – المنصف، ج1، ص07.

وأمّا الأصوات والأسماء الأعجمية فقد ذكر ابن عصفور[1] أنّ علم الصّرف لا يدخل فيها؛ لأنّ الأصوات حكاية ما يُصوّتُ به، وليس لها أصل معلوم، وأنّ الأسماء الأعجمية نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللّغة.

وأمّا الأسماء المبنية[2] فلا يختص بها علم الصّرف لأنّها في حكم الحروف، فكما أنّ هذه الحروف لا تُشتق ولا تُمثل من الفعل كذلك هذه الأسماء المبنية.

وأمّا الأفعال الجامدة فقد أخرجها علم الصّرف من ميدانه كونها لا تقبل التّحويل والتّغيير إلى صور مختلفة، بل تلتزم حالة واحدة.

2. مفهوم الميزان الصرفي:

هو مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة، ويسمى أيضا الوزن، وورد أحيانا في الكتب القديمة بلفظ (المثال)، فالمُثُل عندهم هي الأوزان[3].

كلمات اللغة العربية عامة تعود إلى أصول ثلاثية أي تتألف من ثلاثة حروف فمثلًا مدرسة ترد إلى الأصل وهو درس وكتاب إلى كتب، ونجاح إلى نجح، وعليه يكون الحرف الأول اسمه فاء الكلمة والأوسط عينها والأخير لامها.[4]

نقول مثلا: كَتَبَ فَعَلَ

حَسِبَ فَعِلَ

[1] – ينظر: الممتع في التّصريف، ص35.

[2] – ينظر: المصنف، ج1، ص08.

[3] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي. تح: محمود عبد الصمد الجيّار، دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط2، 2018، ص14.

[4] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 1420ه/2000م، ص63.

كَرُمَ فَعُلَ

وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للأسماء فنقول: مَطَر ⟵ فَعَل

مِلْح فِعْل

رُمْح فُعْل

قَصْر فَعْل

وهناك من المفردات التي لا يمكن ردها إلى الأصل الثلاثي وذلك مما تعد رباعية أو خماسية. فمثلًا كلمة بعثر ودحرج هذه كلمات رباعية مجردة فيكون وزنها كالثلاثي ولكن بزيادة لام أخرى فتصبح فعلل.

1. فعليه يكون الميزان الصرفي في العربية على مقابلة الأحرف الثلاثة الأصلية بالأحرف الفاء والعين واللام.

2. الحركات تبقى على الحروف وتوضع على الميزان فوزن صَرَفَ هو فَعَلَ بفتح الحروف الثلاثة، وانصرف: إنفعل بزيادة الهمزة والنون، وصُرِفَ بالبناء للمجهول فالوزن فُعِل بضم الفاء وكسر العين.

3. إذا كان في الكلمة المراد وزنها حرف محذوف حذف ما يقابله في الميزان فمثلًا إذا أتينا بالأمر من الفعل وَقَفَ نقول قف بحذف الواو لذلك نحذف الواو والمقابلة للفاء في الميزان فيصير الوزن عِلْ.

4. إذا كان هناك إعلالًا أو إبدالًا أو قلبًا فيجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في الميزان فمثلًا اتصف عند وزنها نردها إلى الأصل وهو اِوتصف فتكون الفاء مقابل الواو والعين مقابل الصاد واللام مقابل الفاء والهمزة والفاء من حروف الزيادة تضاف إلى الميزان في موقعها المناسب.[1]

[1] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 1420هـ/2000م، ص63–64.

كيفية وزن الكلمات:

بعد الإجمال نأتي لنفصّل في أوزان الأبنية أفعالا كانت أم أسماءً، ثلاثية أم رباعية أم خماسية، مُجردة أم مزيدة ولنبدأ بالثلاثي.

1.3 وزن الكلمة الثلاثية الأصول: لقد اعتبر علماء الصرف أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف، لأنها "أكثر استعمالا وأعدلها تركيبا؛ وذلك لأنه حرف يبتدأ به وحرف يحشى به وحرف يوقف عليه "[1]، فإذا أردت أن تزن كلمة لتعلم الأصل منها والزائد فعليك بمقابلة أصول الكلمة الثلاثية التي تريد وزنها بأحرف الميزان (الفاء، والعين، واللام) مع مراعاة حركاتها وسكناتها وعدد حروفها فتقول في وزن زَيْد: فَعْل، وجَبَل: فَعَل، وقُفْل: فُعْل، وضَرَبَ: فَعَلَ، وعَلِمَ: فَعِلَ، وظَرُفَ: فَعُلَ. وفي كل كلمة من هذه الكلمات وأمثالها، تسمي الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة[2]. ولأن حروف الكلمات المذكورة أصلية جعلت حرف الفاء والعين واللام في مقابل الأصول حتى فنيت.

2.3 وزن ما زاد عن ثلاثة أحرف من الكلمات[3]: قد تكون الكلمة رباعية الأصول، أو خماسية، أو تكون مزيدة والزيادة فيها ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة، أو تكون الزيادة من حروف سَألتمونيها.

- فإن كانت الكلمة رباعية الأصول أو خماسية، تزيد على أحرف الميزان (الفعل) لَاما تُقابل بها الحرف الرابع الأخير والأصيل في الكلمة الرباعية نحو: جَعْفَر بوزن: فَعْلَل، وقُلْفُل بوزن: فُعْلُل، ودِرْهم: فعلل، وزِبْرِج: فِعْلِل.

---

[1] – نقلا عن كتاب الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (أبو الفضل عبد الرحمان بن الكمال أبو بكر جلال الدين) راجعه وقدم له فايز ترحيني، ط1، 1404هـ–1984م، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ج2، ص165.

[2] – عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، د/ط، د/ت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص11.

[3] – المدخل إلى علم النحو والصرف، ص12.

وفِطَحْل[1]: فِعَلٌّ، ودَحْرَجَ وحَمْدَلَ ودَمْدَمَ وبَعْثَرَ كلها بوزن: فَعْلَلَ. وقس على ذلك كل لفظ يجيء على هذه الشاكلة.

والجدول التالي يوضح علاقة الميزان بالمثال الرباعي.

الكلمة	وزنها	نوعها	الحرف الأصلي في الكلمة	الحرف الزائد في الميزان
جَعْفَر	فَعْلَل	اسم	الراء	اللام الأخيرة
فِطَحْل	فِعَلّ (فِعَلْل)	اسم	اللام	اللام الأخيرة
دَحْرَجَ	فعْلَلَ	فِعْل	الجيم	اللام الأخيرة

وإن كانت خماسية تزيد لامين اثنين تُقابل بهما الحرفين الرابع والخامس في الكلمة مثال ذلك: غَضَنْفَر (الأسد) بوزن فَعَلَّل، وكذا زَبَرْجَد (الزمرد من الجواهر)، وجَحَنْفَل[2]، وشَمَرْدَل[3]. أمّا خُزَعْبِل[4] فوزنه فُعَلِّل، وكذا قُذَعْمِل[5]، وجِرْدَحْل[6] بوزن فِعْلَلٌّ، وجَحْمَرِشْ[7]: فَعْلَلِلْ.

[1] – قِطَحْل: اسم زمن قديم. انظر: الممتع، ج1، ص67.

[2] – جحنفل: غليظ الشفتين، الممتع، ج1، ص70.

[3] – شَمَرْدَل: الطويل، المصدر نفسه. ج1، ص70.

[4] – خُزَعْبِل: الفكاهة والمزاح، المصدر نفسه. ج1، ص70.

[5] – قُذَعْمِل: الناقة الشديدة، المصدر نفسه. ج1، ص70.

[6] – جِرْدَحْل: الضخم من الإبل، المصدر نفسه. ج1، ص70.

[7] – جَحْمَرِش: العجوز المسنة، المصدر نفسه. ج1، ص70.

والجدول الآتي يوضح ذلك.

الكلمة	وزنها	نوعها	الحرفان الأصليان	ما يقابلها في الميزان (زائد)
غَضَنْفَر	فَعَلَّلْ (فَعَلْلَلْ)	اسم	الفاء والراء	اللام الرابعة والخامسة زائدتان في الميزان
خُزَعْبِلْ	فُعَلِّلْ (فُعَلْلِلْ)	اسم	الباء واللام	اللام الرابعة والخامسة زائدتان في الميزان
جِرْدَحْل	فِعْلَلٌ	اسم	الحاء واللام	اللام الرابعة والخامسة زائدتان في الميزان
جَحْمَرِشْ	فَعْلَلِلْ	اسم	الراء والشين	اللام الرابعة والخامسة زائدتان في الميزان

وإذا كانت زيادة الكلمة التي يراد وزنها ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة؛ فإن وزنها يكون بتكرار ذات الحرف في الميزان نحو قوله تعالى: ﴿**وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ**﴾ [يوسف: 23]، فَغَلَّقَ بوزن فَعَّلَ حيث كُرر حرف اللام في المثال فتكرر في الميزان (فَعَّل).

وإن كانت الزيادة في الكلمة التي يراد وزنها ناشئة من حروف "سألتمونيها"؛ فإنك تقابل الأصول في الكلمة بأحرف الميزان (الفاء والعين واللام) أما الزائدة فتقابلها بلفظها، نحو: أَكْرَم بوزن: أَفْعَل وقَاتَل: فَاعَل، وجَوْهَر: فَوْعَل، وكاتب: فاعل، وانقطع: انفعل، وتقاتل: تفاعل، وعُوتبَ: فُوعل، ومجتهد: مفتعل، واستخرج: استفعل، وانطلاق: انفعال، ومَرْكَبْ: مَفْعَل، ومِقْلَمَة: مِفْعَلة وهكذا.

فماذا عن المبدل من تاء افتعل كاصطلح؟ الجواب: تزنه بالأصل قبل التغيير (اصتلح).

وماذا عن المحذوف؟ الجواب: يَسْقُط الحرف في الميزان كما سَقَط في المثال، نحو: ﴿**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۖ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ [البقرة: 268]. "فيعدكم" بوزن يَعِلكم سقطت فاء الكلمة الممثلة في الواو "يَوْعِدكم" فسقطت في الميزان "يَعِلُكم" وكذا في داعٍ، فاعٍ. وثقه: عِلَه وأصلهما الداعي والوِثْقه وإليك الجدول الموضح لهذه المسائل.

الكلمة	وزنها	نوعها	موضع الزيادة	الحرف الزائد في المثال والميزان
أكرم	اَفْعَل	فعل مزيد بحرف	حرف سابق للفاء	همزة القطع (التعدية)
قَاتَل	فَاعَل	فعل مزيد بحرف	حرف تال للفاء	الألف (ألف المشاركة)
جَوهر	فَوْعَل	اسم مزيد بحرف	حرف تال لفاء الكلمة	الواو
كاتب	فَاعِل	اسم فاعل مزيد بحرف	حرف تال للفاء	الالف
انقطع	انْفَعَل	فعل مزيد بحرفين	حرفان قبل الفاء	الألف والنون
تَقَاتَل	تَفَاعَل	فعل مزيد بحرفين	حرف سابق للفاء وآخر بعد الفاء	التاء والألف
عُوتِب	فُوعِل	فعل مبني للمجهول	حرف تال للفاء	الواو
مُجْتهد	مُفْتَعِل	اسم فاعل مزيد بحرفين	حرف سابق للفاء وآخر بعد الفاء	الميم والتاء
استخرج	اسْتَفْعَل	فعل مزيد بثلاثة أحرف	سابقة للفاء	الألف والسين والتاء

انطلاق	انفعال	اسم (مصدر)	حرفان سابقان للفاء والآخر بعد العين	الألف والنون والألف
مَرْكَب	مَفْعَل	اسم موضع	حرف سابق للفاء	الميم
مقلمة	مِفْعَلَة	اسم آلة	حرف سابق للفاء والآخر بعد اللام	الميم والتاء
اصْطَلَح	افتعل	فعل مزيد بحرفين	حرف سابق للفاء والآخر لاحق للفاء	الألف والتاء المبدلة طاء

والسِؤال: ما فائدة وزن الكلمة "بالفعل"؟

الجواب: هو معرفة الزّائد من الأصلي[1]، على طريق الاختصار كما رأينا في أكرم وغضنفر واستخرج ... وغيرها؛ فقولك "أَفْعَل" كـ: أَحْمَد وأَكْرَم قد قضيت بزيادة الهمزة دون قولك الهمزة زائدة، وهذا هو الاختصار. وكَرَّم بوزن "فَعَّلَ"؛ فالزيادة من جنس الكلمة حيث كررت العين في المثال كما في الميزان.

تدريب:

س1: ما معنى الصرف اصطلاحا؟

س2: هل يعنى علم الصرف بالأسماء المبنية؟ ولماذا؟

س3: ما ميدان علم الصرف؟

س4: عرف الميزان الصرفي.

[1] – انظر: الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص 12-13.

المحاضرة الثانية:

القلــب المكانيُّ وأثــره فــي المــيزان الصّــرفي

القلب المكاني وأثره في الميزان الصرفي

اهتم اللغويون بظاهرة القلب المكاني اهتمامًا بالغًا لشيوعه في بنية بعض الكلمات الموجودة في اللغة العربية، ومن ثم بحثوا في أسبابها، وفي معرفة الصوت المقلوب.

تعريف القلب المكاني:

عرفه شارح الشافية قائلا: أنه يعنى تقديم بعض حروف الكلمة على بعض " ويعرفه أوجرادى O'grady بأنه تغيير في مواقع الأصوات "Places Sound May change"

ومن أمثلته: "aksian/askain وعرفه رونالد وردى Ronald Wardhough بأنه: "تغير في مواقع الأصوات The swith in position of sounds.

وذهب ماريوباى إلى أنه "تغير مواقع الحروف في داخل الكلمة".

والواقع أن هذه الظاهرة لا يصح إنكارها، ونحن نلحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كل يوم، فيقلبون بعض حروفها مكان بعضها الآخر".

وحين نمعن النظر في الجهاز الصوتي للإنسان نلحظ فيه صعوبات كثيرة تواجهه من جراء تتابع الأصوات بشكل خاص، ومن ثم يحاول الإنسان تفادي هذه الصعوبات بالتبادل بين الأصوات التي ينطقونها، وهو ما نسميه بالقلب المكاني.[1]

[1] – مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة – الصرف– المعاجم– الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2006م، ص88.

ونقصد بالقلب المكاني تغيير ترتيب الحروف في الكلمة بتقديم العين واللّام مثلا وتقديم اللّام عن الفاء والعين ومن أمثلة الكلمات التي نطقتها العرب وفيها قلب مكاني " **يَئِسَ**" إلى " **أيِس**"، **حادي: عالف** مقلوب واحد، **مَسْرَحْ: مَرْسَحْ: مَفْعَلْ.**

ويعرف القلب المكاني بأحد ستة أوجه:

1. الأصل: والمقصود به المصدر نحو " ناءَ، يَنَاءُ"، فالأصل "نأْي" قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قدمت لام الكلمة على عينها فصار " ناءَ، يناءُ" على وزن "فلعَ، يفلعُ"، وإنما حكمنا بذلك بدلالة مصدره النأي.

2. الاشتقاق: (وهي الكلمات التي كلها راجعة إلى أصل واحد) نحو الجاه فإن التوجّه والمُواجهة والوجاهة، تدل على أن أصله "وجه" فقدمت عين الكلمة على فائها نحو "جاه" بوزن "عفل".

3. صحة المقلوب مع وجود موجب الإعلال، نحو (أيِسَ) فإن الأمر يقتضي قلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولما لم يحدث هذا الإعلال علمنا أن أصله (يئِس) وقدمت الفاء إلى موضع العين فصار (أيِسَ) بوزن (عَفِل).

4. قلة استعمال المقلوب، وهو أن تكون كلمتان بمعنى واحد، وحروف واحدة، ولا فرق بينهما إلا في التقديم والتأخير، فكثيرة الاستعمال هي الأصل، وقليلة الاستعمال هي ذات الترتيب المقلوب نحو "آدُر" بوزن "أعفُل" أصلها "أدْوُر" بوزن "أفعُل".

5. منع الصرف بغير علة كأشياء.

6. ترك القلب يؤدي إلى اجتماع همزتين في الطرف نحو جاءٍ.[1]

[1] – مجيد خير الله الزاملي، دراسات في علم الصرف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1434هـ/2013م، ص20.

ومنه ندرك أنّ " أشياء" الممنوعة من الصرف ليست على وزن "أفعال" ومن خلال هذه النماذج والحالات التي يحصل فيها القلب المكاني في اللغة العربية ندرك أنّ هذه الظاهرة رغم قلتها إلا أنّها تحتاج إلى دراسة منهجية دقيقة.

تدريب:

1. زِن الكلمات التالية:

اتّقى – استشار – امّحى- قام – يدور – أبان- اطمأن – مقول – مبيع – وسوس.

2. هات المضارع والأمر من الأفعال الآتية ثمّ قدم وزنها:

غَزَا– سَارَ– بَعْثَرَ.

وَجَدَ– قَضَى– كَوَى.

وَشَى– رَأَى– أَشَارَ.

3. زن ما تحته خط:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (5)هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (6)هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (7)﴾ [سورة آل عمران: 01–07].

المحاضرة الثالثة:

ظـاهرة الحـذف وأثــرها علــى المـيزان الصـرفي

ظـاهرة الحـذف وأثـرها علـى المـيزان الصـرفي

يعـد كـل تغييـر فـي الصـيغة البنائيـة للوحـدة اللغويـة فـي اللغـة العربيـة ذا قيمة دلالية، فكل نقص أو حذف فيها يؤثر على وزنها ودلاتها.

تعريف الحذف:

يعتبر الحذف ظاهرة لغوية تحدث في الحرف أو الكلمة أو الجملة، كما يعده العلماء وجه من وجوه الإعلال، حيث يحذف حرف من حروف الكلمة لعلة تصريفية، ويكون الحذف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها يقول ابن جني: «إن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، إما ضرورة أو إيثارا، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلاهما، ولا تعافه وتمجه لخروجها عنها، سواء أكان ذلك الحرف المحذوف أصلا أم زائدا».[1]

صور الحذف:

يلحق بعض الكلمات في العربية حذف بعض حروفها، وذلك لأسباب تصريفية متعددة سنتبينها من خلال عرض بعض مسائل الحذف الآتية:

1. **حذف فاء الكلمة:** ومن أمثلته

– **حذف فاء المهموز**[2]: وتكون في صيغة الأمر نحو (أكل وأخذ) ففي الأمر تحذف فاء الفعل فيصبح كُلْ وخُذْ على وزن عُلْ وأصلهما اُأْكُل واُأْخُذ على صيغة اكْتُب.

[1] – ابن جني، الخصائص، ج 03، ص112.

[2] – محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 152.

– **حذف واو المثال الواوي**[1]: إذا كان الفعل واوي الفاء (المثال) مفتوح العين في الماضي (فَعَلَ) مكسورها في المضارع (يَفْعِلُ)، ومصدره على وزن (فِعلة) فتحذف فاؤه نحو: (وصف ووعد) على وزن فعل في الماضي، فالمضارع منهما (يَصِفُ ويَعِدُ) على وزن يَعِلُ بحذف الفاء وأصلهما (يُوْصِفُ ويَوْعِدُ) على يَفْعِلُ، والمصدر يكون صِفَةٌ وعِدَةٌ على وزن عِلَةٌ بحذف الفاء وتعويضها بالتاء، وأصلهما (وِعْدَة، وِصْفَة) والعلة في ذلك أن حرف العلة الواو وقعت بين فتح وكسر وذلك تجنبا للثقل وطلبا للخفة.

2. حذف عين الكلمة:

– **حذف عين الأجوف**[2]: ويكون ذلك في الماضي بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون النسوة)، والمضارع المجزوم، والأمر نحو: (قَالَ وبَاعَ) على وزن فَعَلَ، فإذا قلنا (قُلْتُ) فوزنه فُلْتُ، وبِعْتُ فوزنه (فِلْتُ) ونقول أيضا: (لم تَقُلْ ولم تَبِعْ) ووزنه (تَفُلْ وتَفِل)، وفي الأمر قُلْ وبِعْ على وزن فُلْ وفِلْ، حيث حذفت فيها عين الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي.

– **حذف عين المضعف**[3]:

يذهب بعض العلماء إلى حذف عين المضعّف إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا، مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد مثل: ظَلِلْتُ على وزن فَعِلْتُ فعند حذف عين الفعل تصبح ظَلْتُ على فَلْتُ، قال تعالى: ﴿... وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه:97].

3. حذف لام الكلمة:

---

[1] – علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، (1408هـ/ 1988م)، ص163.

[2] – محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص: 166.

[3] – سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 416.

– **حذف لام الفعل الناقص**[1]: ويكون ذلك في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء نحو (دعا، رمى) على وزن فَعَلَ فإذا قلت لم يَدْعُ فتكون على وزن (يَفْعُ) وإذا قلت إرْمِ فتكون على وزن (اِفْعِ) فلما وقع حذف في لام الكلمة وقع حذف فيما يقابله في الميزان الصرفي.

– **حذف لام اللفيف المقرون**[2]: وذلك يكون في الأمر والمضارع المجزوم نحو: طوى ولوى على وزن فَعَلَ، فإذا قلت (اِطْوِ) فتكون على وزن (اِفْعِ) وقلت (لم يَلْوِ) فتكون على وزن يَفْعِ.

– **حذف لام اسم الفاعل من الناقص:**

ومن أمثلته داعٍ وقاضٍ على وزن فاعٍ، والأصل فيهما داعي وقاضي على وزن (فاعل) فإذا نون (وذلك بأن يكون غير معرف بأل ولا مضافا) تنوين رفع أو جر، فيعوض عن المحذوف بتنوين يشبه تنون الجر نحو قاضٍ، والسبب هو التقاء الساكنين في حال الرفع والجر، لأن الياء تسكن لاستثقال الضمة والكسرة عليها، فتلتقي الياء الساكنة والتنوين الساكن.

4. حذف فاء الكلمة ولامها:

ومن أمثلته الفعل (وعى وقى) على وزن فعل فإذا أسندت إلى الأمر نقول (عِ) على وزن (عِ) و (قِ) على وزن (عِ) أيضا. [3]

تدريب1/ بيّن أوزان الكلمات التالية: كَتَبَ، استَخْرَج، عَمِل، زَلْزَلَ، فارس، قُل، اعشوشب، أَكْرَم.
تدريب2/ هات أوزان الكلمات التالية وبيّن ما وقع فيها من زيادة أو حذف: اسْتَبق، ازْدَجَرَ، قاضٍ عِدَة، يَفْرَح، رَه، قُل.

[1] – محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 177.
[2] – محمد محي الدين عبد الحميد، درس في التصريف، ص: 187.
[3] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 47.

المحاضرة الرابعة:

الفـعل الصـحـيح وأنــواعــه

الفـعل الصـحـيح وأنــواعــه

قبل الغوص في أقسام الفعل من حيث الصّحة والاعتلال ينبغي أن نعرف أنّ الفعل في اللّغة العربية يحتلّ مكانة بالغة الأهمية، إذ هو أحد أركان الجملة الرئيسة، وأخذه هذه المكانة المعتبرة لا يكون إلّا انطلاقا من وظائفه المختلفة فهو "صاحب العمل وهو عامل قويّ بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلا وينصب مفعولا كما ينصب سائر ما أسموه بـ (الفضلات) كالمفاعيل والحال ونحو ذلك، وأنه يعمل أينما كان متقدما أم متأخرا ظاهرا أم مقدرا[1]. وقد عرّفه سيبويه بأنه: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى: فذهبَ وسمعَ ومكثَ وحمدَ. وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمراً: اذهبْ واقتلْ واضربْ، ومخبراً: يقتلُ ويذهبُ... وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[2]. وعرّفه ابن هشام بقوله: "والفعل في الاصطلاح ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفي اللّغة نفس الحدث الّذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما"[3].

من خلال النصوص السابقة يمكننا القول أنّ جمهور النحاة قد أجملوا القول في تعريف الفعل بأنّه ما دلّ على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاث: (الماضي والمضارع والأمر) من حيث الوضع نحو: (قام يقوم) و(قعد يقعد) وما أشبه ذلك.

الفعل وأقسامه:

لقد قسم الصّرفيون الفعل من جهة بنائه إلى مجرّد ومزيد (سنتناوله فيما يأتي من محاضرات)، ومن حيث صحته واعتلاله إلى قسمين هما: الصحيح والمعتل.

---

[1] – الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 3، 1403هـ، 1983م، ص 15.

[2] – سيبويه الكتاب ج: 1، ص 12.

[3] – شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عند الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ص35.

مفهوم الفعل الصحيح:

هو فعل ليس في أحرفه – أصوله– الأصلية حرف علة، نحو كَتَبَ، دَرَسَ، فَهِمَ، عَرَفَ، أَخَذَ... وينقسم إلى:[1]

1. الفعل الصحيح السالم:[2]

وَالفِعْلُ الصَّحِيحُ: هُوَ الَّذِي تَخْلُو حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى سَالِمٍ وَمُضَعَّفٍ وَمَهْمُوزٍ.

أَمَّا الفِعْلُ الصَّحِيحُ السَّالِمُ: فَهُوَ الَّذِي تَخْلُو أُصُولُهُ مِنَ الهَمْزَةِ وَالتَّضعِيفِ مثل:

كَتَبَ – فَهِمَ.

2. الفعل الصحيح المهموز: [3] ما كان في أصوله همزة، مثل:

أَخَذَ، أَمَرَ، أَكلَ= الهمزة فاء الكلمة.

دَأَبَ، سَأَلَ، ثَأَرَ= الهمزة عين الكلمة.

بَدَأَ، قَرَأَ، مَلَأَ = الهمزة لام الكلمة.

1. **الفعل الصحيح المضعف:** وهو كل فعل كان فيه حرفان متحدان، ويقال له الاصم: لشدته، وينقسم إلى قسمين:

أ. **مضعَّف الثلاثي:** وهو كل فعل اتحدت فيه العين واللام؛ أي كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: شدّ، مدّ، قدّ، عدّ، امتدّ، استمدّ.

---

[1] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، ط1، بيروت– لبنان، 1431هـ/2010م، ص75.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص24.

[3] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص69.

ب.**مضعَّف الرباعي:** وهو كل فعل رباعي اتحد فيه الحرف الأول والثاني مع الثالث والرابع، أي اتحدت فؤه ولامه الأولى، وكذلك اتحدت عينه ولامه الثانية، ويسمى هذا الفعل: مُطابِقًا؛ لأنه يتطابق فيه الأول والثالث وكذلك الثاني والرابع، نحو: وسوس، عَسْعَس، زلزل، سلسل.[1]

4. الفعل السالم: هو ما خلت حروفُه الأصولُ من الهمزة، والتضعيف، نحو: سَمِعَ، جَلَسَ، كَرُمَ.

ملاحظات على الصحيح من الأفعال[2]:

1. الأفعال: طَمْأَنَ، طَاطَأَ، اشْمَأَزَّ، اشْرَأَبَّ، كل واحد منها فعل مهموز؛ لأن الهمزة فيها حرف أصلي.

2. الأفعال: أَكْرَمَ، أَنْعَمَ، أَسْلَمَ، كل واحد منها فعل سالم؛ لأن الهمزة فيها ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.

3. الأفعال: صَافَحَ، نَاصَرَ، قَاتَلَ، شَارَكَ، كل واحد منها فعل سالم؛ لأن الألف ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.

4. الأفعال: دَحْرَجَ، بَعْثَرَ، غَرْبَلَ، كل واحد منها فعل صحيح، على الرغم من أن وزنه «فَعْلَلَ»؛ لأنه لا ينطبق على أيّ فعل منها تعريف مضعَّف الرباعي الذي قدمناه.

5. الأفعال: احْمَرَّ، اقْشعَرَّ، اطْمَأَنَّ لا تندرج تحت الفعل المضعَّف، وذلك لأن الحرفين المتماثلين متجاوران في آخر الفعل، ويُعبَّر عنه بتكرير اللام في الميزان: احْمَرَّ= افْعَلَّ، اقشعرَّ واطمأنَّ= افْعَلَلَّ.

6. الأفعال: امْتَدَّ، اشْتَدَّ، اسْتَمَدَّ، استمر كل فعل منها مُضعف؛ لأن الحرفين المتجانسين في مقابل العين واللام، ولا اعتداد بالحروف الزائدة.

---

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ط1، دار الآفاق العربية، 1423هـ/2002م، ص23.

[2] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص70.

تدريب:

بين نوع الصحيح والمعتل من الأفعال الواردة في الآية الآتية: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾ [المائدة: 48].

المحاضرة الخامسة:

الفــعل الــمعتــل وأنـــواعــه

الفــعل الــمعتــل وأنـــواعـــه

إذا كــان الفعــل الصــحيح هــو مــا خلــت حروفــه الأصــلية مــن حــروف العلــة الألف والواو والياء، فما هو الفعل المعتل؟

تعريف الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصليّة أو اثنان منها من أحرف العلّة، وهو خمسة أنواع: مثال، أجوف، وناقص، ولفيف مقرون، ولفيف مفروق.[1]

أ . المثال: وهو كل فعل كانت فاؤه حرف علة، نحو: وعد، وقف، وهب، يبس، ينع، يسر، يئس. وسُمِّي مثالًا لأنه يماثل؛ أي يوافق الفعل الصحيح عند إسناده للضمائر.[2]

ب . الأجوف[3]: هو فعل جاءت فيه عينُ الفعل حرف علة. وسمِّي بذلك: لخلوِّ جوفه –وسطه– من الحرف الصحيح.

نحو: قالْ– نالْ– عاْش– عادْ– سالْ– قامْ– بأْع– شأْع.

ومنه: **الأجوف الواوي:** نحو: عالْ ومضارعُه: يعُول. قال– جالْ– جاعَ– حاز– زالْ– سأء– طأف– دامْ– جأبَ– عأجَ..

والأجوف اليائي: نحو: بأْع ومضارعُه: يبيع. كال– بات– بأنَ–جأش– حار– حان– شاب– شاع– غاظ– ماد...

ج . الناقص: وهو: ما كانت لامه حرف علة مثل: رَضِيَ، سَعى، نَهُوَ.[4]

---

[1] – علي كشرود، أحكام الصرف في اللغة العربية، دار القصبة، الجزائر، 2003م، ص46.

[2] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص24.

[3] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص77.

[4] – عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج1، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص107.

وسمّي ناقصا لنقصان آخره من الحركة وهو ثلاثة أنواع:

- ما انتهى بالألف: مثل يلقى

- ما انتهى بالواو: مثل يدعو . يطفو

- ما انتهى بالياء: يشفي . يكفي

د. الفعل المعتلّ اللفيف: وهو كل فعل لَفَّ حول حرفه الصحيح حرفان من حروف العلة، نحو: وَعَى، وَقَى.[1]

وهو نوعان كما تقدَّم:

4. **اللفيفُ المقرون:** فعل تجاور فيه حرفا علّة واقترنا، أي: لامه وعينه. وسمّي بذلك: لاقتران حرفي العلة ببعضهما:

نحو: أوى– هوى– لوى– حوى– نوى– طوى– روى– ثوى– زوى– شوى– عوى– غوى.

5. **اللّفيفُ المفروق:** فعل اعتلّت فاؤه ولامه، وفصل بينهما حرف صحيح. وسميّ بذلك لكون الحرف الصحيح يفرق بين حرفي العلة.

1. **نحو:** وفى– وقى– وعى– وشى– وأى– وحى– ورى– وصى– ونى– وهى. [2]

❖ **تدريـــــب**

صرِّف الأفعال المعتلة الآتية مع جميع الضمائر وفي شتى الأزمنة:

وصل . كال . لوى . وشى.

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص24.

[2] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص77–78.

المحاضرة السادسة:

الفـــعل المـــجرد والـــمـــزيـــد

الفـــعل المـــجرد والـــمـــزيـــد

يُقَرِّرُ عُلَمَاءُ العَرَبِيَّةِ أَنَّ الفِعْلَ لَا يَقِلُّ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ. وَحِينَ نَقُولُ إِنَّ الفِعْلَ يَتَكَوَّنُ مِنْ أَحْرُفٍ أَصْلِيَّةٍ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلْفِعْلِ مَعْنَى إِذَا سَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فِي صِيغَةِ المَاضِي.

فَإِذَا قُلْنَا مَثَلًا: كَتَبَ، فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مَا إِلَّا بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ مُجْتَمِعَةٌ، وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْذِفَ الكَافَ أَوِ التَّاءَ أَوِ البَاءَ أَمَّا إِذَا قُلْنَا: كَاتَبَ أَوِ اكْتَتَبَ، أَوِ اسْتَكْتَبَ، فَإِنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْذِفَ الأَلِفِ مِنَ الفِعْلِ الأَوَّلِ، وَأَلِفَ الوَصْلِ وَالنَّاءَ مِنَ الفِعْلِ الثَّانِي، وَأَلِفَ الوَصْلِ وَالسِّينَ وَالتَّاءَ مِنَ الفِعْلِ الثَّالِثِ وَيَبْقَى مَعَ ذَلِكَ لِلْفِعْلِ مَعْنَى:

فالحُرُوفُ (كَ، تَ، بَ) هِيَ الحُرُوفُ الأَصْلِيَّةُ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا الْفِعْلُ (كَتَبَ)، أَمَّا الحُرُوفُ الأُخْرَى فَتُسَمَّى حُرُوفًا زَائِدَةً، وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّهَا لَا تُزَادُ اعْتِبَاطًا، بَلْ تُزَادُ لِتُؤَدِّيَ وَظَائِفَ مُعَيِّنَةٌ سَوْفَ نَعْرِضُ لَهَا بَعْدَ قَلِيلٍ.

وَهَذِهِ المَسْأَلَة لَيْسَتْ خَاصَّةً بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَحْدَهَا، بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي اللُّغَاتِ الأوربيَّةِ الحَيَّةِ مَثَلًا، وَهِيَ أَوْضَحُ مَا تَكُونُ فِي اللُّغَةِ الأَلْمَانِيَّةِ، حَيْثُ نَعْرِفُ أَصْلًا أَوْ جِذْرًا مُعَيَّنًا تُزَادَ عَلِيهِ أَحْرُفٌ خَاصَّةٌ لِتُؤَدِّيَ وَظَائِفَ مُحَدَّدَةٌ. وَالفِعْلُ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ أَحْرُفِهِ الأَصْلِيَّةِ فَقَط يُسَمِّيهِ الصَّرفِيُّونَ مُجَرَّدًا، ويُعرِّفُونَهُ بِأَنَّهُ كُلُّ فِعْلٍ حُرُوفُهُ أَصْلِيَّةٌ، لَا تَسْقُطُ فِي أَحَدِ التَّصَارِيفِ إِلَّا لِعَلَّةٍ تصريفية.

أَمَّا الفِعْلُ الآخَرُ فَيُسمُونَهُ مَزِيدًا، وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ زِيدَ عَلَى حُرُوفِهِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفٌ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِ الفِعْلِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ تَصْرِيفِيَّةٍ، أَوْ حَرْفَانِ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ.[1]

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27.

تنقسم الأفعال في اللغة العربية باعتبار حروفها الموصول والزوائد باعتبار أفعال مُجرّدة وأخرى مزيدة.

1. الفعل المجرّد:

الفعل المجرد هو: ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة لغير علة، مثل: كَتَبَ، يكْتُبُ، اكْتُبْ، كاتب، مكتوب، كُتَّاب، مَكْتَب، كِتَابة.

فإنك تلحظ أن الكاف، والتاء، والباء موجودة في جميع تصاريف الكلمة السابقة، ولذلك يحكم على الفعل "كَتَبَ" بأنه مجرد.

والفعل "وَزنَ" مجرد ثلاثي أيضا، ولا يحكم بزيادة الواو بسقوطها في المضارع "يزن" لأن سقوطها فيه لعلة صرفية وهي وقوع "الواو" بين فتح وكسر. حيث إن الأصل: "يوعِدُ" وقعت الواو بين فتحة الياء، وكسرة العين فحذفت لهذه العلة.

والفعل المجرد قد يكون ثلاثيا أو رباعيا، فليس في لسان العرب فعل مجرد أقل من ثلاثة أحرف أو مجرد يزيد على أربعة أحرف.[1]

- **الفعل المُجرّد الثلاثي:** وهو الأصل اللغوي (أو الجذر اللغوي أو المادة اللغويّة) لغالبيّة مفردات اللغة العربية، مثل: شرَحَ، فَهِمَ، كَرُمَ، مالَ، غَدَا، هَدَى، شَقِيَ.[2]

وأوزانه ثلاثة في الماضي لها ستة أوجه في المضارع:

[1] – عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج1، ص120.

[2] – فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الصرف وبناء الكلمة– تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، ط1، دار الإعصار العلمي، 1440هـ/2019م، ص221.

1. **باب فَعَلَ يَفْعَلُ:** بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[1]، نحو:[2]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
نصَر	ينصُر	
دخَل	يدخُل	الفعل الصحيح السالم
قتلَ	...	
...	يسقط	
قال	يقول	معتل العين، والأصل: قَوَلَ- يقْوُلُ
لاح	...	
...	يلوم	
صال	...	
غزا	يغزو	معتل اللام، والأصل: غَزَوَ- يغْزُوُ
دنا	...	
...	ينجو	
دعا	...	
صَبّ	يصُبّ	المضعف المتعدي، والأصل: صَبَبَ- يَصْبُبُ
سبّ	...	
عدّ	...	

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف- تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[2] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، دار الفكر، ط2، عمان، 1437هـ/2016م، ص240.

...	يشدّ	

2. **باب فَعَلَ يَفْعُلُ:** بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[1]، نحو:[2]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
ضَرَبَ	يضْرِبُ	الفعل الصحيح السالم
جَلَسَ	يجلِسُ	
صرف	...	
وَعَدَ	يَعِدُ	معتل الفاء، والأصل: وَعَدَ- يَوْعِدُ شرط ألّا تكون
وجد	...	لام الفعل حرفًا غير حلقي
...	يَسِمُ	ومن الحروف الحلقية:
وجب	...	ع خ ه ح غ والهمزة
...	يصف	
ضاعَ	يضيعُ	معتل العين الذي عينه ياء.
بان	...	
شاب	...	
...	يهيمُ	
أتى	يأتي	معتل اللام، والأصل: أتَى- يأتِيُ
بنى	يبني	
سرى	...	

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف- تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[2] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، ص241.

		شرط ألّا تكون عينه من
رمى	...	حروف الحلق.
...	يأوي	
فرّ	يفِرّ	
دبّ	يدِبّ	المضعف اللازم، والأصل:
قلّ	...	فَرَرَ– يَفرِرُ
...	يرِفّ	
...	يهِلّ	

3. باب فَعَلَ يَفْعَلُ: بفتح العين في الماضي والمضارع[1]، نحو:[2]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
فَتَحَ	يفتَحُ	الفعل الصحيح السالم
قَطَعَ	يقطَعُ	سواء أحلقي اللام كان أو
ذَهَبَ	...	العين، إلا إذا كان مضعفًا أو
...	يقرأ	سُمع على غير ذلك.
سمح	...	
...	يسأل	
رضخ	يرضَخُ	

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[2] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، ص242.

4. **باب فَعِلَ يَفْعَلُ:** بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[1]، نحو:[2]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
فَرِح	يَفْرَحُ	الفعل الصحيح السالم
عَلِمَ	يَعْلَمُ	(المتعدي واللازم)
طرِبَ	...	ويكثر في أفعال هذا الباب أن
غَضِبَ	...	تدل على الحزن والفرح،
...	يشرَبُ	والامتلاء واللون والعيب.
...	يشبَعُ	
حمِرَ	يحمَرُ	
عَوِرَ	يعْوَرُ	
...	يحوَرُ	

5. **باب فَعُلَ يَفْعُلُ: بضم العين في الماضي والمضارع[3]**، نحو:[4]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
كرُم	يكرُمُ	أفعال هذا الباب لازمة
صعُب	يصعُب	
عظُم	...	
بعُد	...	

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[2] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، ص242.

[3] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[4] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، ص243.

...	يسهُل	
شرف	...	أكثر أفعاله فيها معنى الخلق
...	يحسُن	الثابت
...	ينبُل	
جَمُل	...	

6. **باب فَعِلَ يَفْعِلُ:** بكسر العين في الماضي والمضارع[1]، نحو:[2]

الماضي المجرد	المضارع	ملاحظات
حسِبَ	يحسِب	يكثر هذا الوزن في الأفعال
نعِم	يَنْعِم	المعتلة
وثق	يثق	
ورث	يرث	
ولي	يلي	
وَهِم	يَهِمُ	
...	يطيح	
باع	...	
وسُمع الكسر والفتح في أفعال كثيرة منها: نعم، يبس، حسب، وغر، وهل، ولغ...		

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص31.

[2] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، ص243.

- **الفعل الرباعي المُجَرّد:** كل فعل تشكل من أربعة أحرف كلها أصلية: نحو، دحرج، كفكف، بعثر، دندن، ووزنه على فعلل.

2. الفعل المزيد:

لا يستطيع الفعل المجرَّدُ أن يفيَ بجميع المعاني التي تريدها اللغة، لذلك لجأوا إلى الزيادة بهدف الوصول إلى المعاني لم يصل إليها المجرد.

والمزيد: هو كلّ فعل زِيْدَ على أحرفه الأصلية بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وحروف الزيادة هي: السين– الهمزة– اللام– التاء– الميم– الواو– النون– الياء– الهاء. وتجمع في الكلمة: **سألتُمُونيها**.[1]

والأفعال المزيدة نوعان:

- **الفعل المزيد الثلاثي:** هو كل فعل ثلاثي زاد على أحرفه الأصلية بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف وهو ينقسم لثلاثة أنواع:

أ.الثلاثي المزيد بحرف:

يُزاد على الفعل الثلاثي حرف واحد، ويؤدي هذا إلى إنتاج ثلاثة أوزان، هي:

1. **أَفْعَلَ:** بزيادة الهمزة نحو: أَكْرَمَ، أَحْسَنَ، أَخْرَجَ، أَعْطَى، أَوْصَى، أَبَانَ (أصله: أَبْيَنَ)، أَعَادَ (أصله: أَعْوَدَ)، أَعَدَّ (أصله: أَعْدَدَ)، أَقَرَّ (أصله: أَقْرَرَ)، آمَنَ (أصله: أَأْمَنَ).
2. **فَعَّلَ:** بتضعيف العين نحو: كَرَّمَ، فَهَّمَ، قَطَّعَ، زَكَّى، صَلَّى، بَيَّنَ، قَرَّرَ.
3. **فَاعَلَ:** بزيادة الألف، نحو: قَاتَلَ، قَاوَمَ، وَاعَدَ، بَايَعَ، حَادَّ (أصله: حَادَدَ).[2]

[1] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص83.

[2] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص81.

ب. الثلاثي المزيد بحرفين:

إِذَا زِيدَ الثُّلَاثِيُّ حَرْفَينِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْزَانٍ، هِيَ:

[1] انْفَعَلَ: بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِثْلُ:

انْكَسَرَ – انْفَتَحَ – انْقَادَ – انْمَحَى.

[2] افْتَعَلَ: بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّاءِ مِثْلُ:

افْتَتَحَ – افْتَرَشَ – اِشْتَاقَ – اصْطَبَرَ – اتَّخَذَ – اتَّقَى – ادَّعَى – امْتَدَّ.

[3] تَفَاعَلَ: بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَالْأَلِفِ، مِثْلُ:

تَقَاتَلَ – تَنَاوَمَ – تَبَايَعَ – تَشَاكَى – تَنَاقَلَ.

[4] تَفَعَّلَ: بِزِيَادَةِ النَّاءِ وَتَضْعِيفِ العَينِ، مِثْلُ:

تتَكَبَّرَ – تَقَدَّمَ – تَوَعَدَ – تَزَكَّى.

[5] افْعَلَ: بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَتَضْعِيفَ اللَّامِ مِثْلُ:

احْمَرَّ – اصْفَرَ – اسْوَدَّ – ارْعَوَى.[1]

ج. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1. **استفعل،** نحو: استغفر، استقبل، استقام، استعدّ، استراح.

والأحرف الثلاثة في هذا الوزن هي: الهمزة والسين والتاء.

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص35–36.

2. **افْعَوعَلَ**، نحو: اغْدَوْدَنَ الشعر إذا طال، واعْشَوْشَبَ المكان إذا كثر عشبه، واخْشَوْشَنَ الرجل إذا صار خشن الملبس والطعام، واخْلَوْلَقَتْ السماء أن تمطر أي أوشكت والأحرف الثلاثة الزائدة في هذا الوزن هي: الهمزة والواو والعين.

3. **أفْعالَّ**، نحو: أحْمارَّ، اشهابَّ، اصفارَّ، اقطارَّ، واقطارّ النبت أي أخذ يجفُّ، ابهارَّ أي اشتدت ظلمته. والأحرف الثلاثة الزائدة في هذا الوزن هي: الهمزة، والألف، وتضعيف اللام.

4. **افْعَوَّلَ**، نحو: اجْلَوَّذَ أي أسرع، واعْلَوَّذَ أي تعلّق بعنق البعير ليركبه، والأحرف الثلاثة الزائدة في هذا الوزن هي: الهمزة والواو والتضعيف.[1]

- **أوزان المزيد الرباعي[2]:**

هو الفعل الذي زيد على أحرفه الأصلية:

1. زيادة حرف. ووزنه (تَفَعْلَلَ) بزيادة التاء في أوّله.

تفَعْلَلَ ⟵ يَتَفَعْلَلُ ⟵ تَفَعْلَلْ. تدحرَج ⟵ يتدحرَجُ ⟵ تدَحْرَجْ.

تزلزل– تجلجل– تزمزمَ– تبسمل– تبعْثَر...

2. زيادة حرفين بوزنيين:

الأول: وزن (اِفْعَنْلَلَ) بزيادة الألف والنون.

اِفْعَنْلَلَ ⟵ يَفْعَنْلِلُ ⟵ اِفْعَنْلِلْ.

إحرنجمَ ⟵ يحرنجِمُ ⟵ اِحْرَنْجِمْ. اِفْرنقع.

الثاني: وزن (اِفْعَلَلَّ) بزيادة ألف ولام ثالثة في آخره.

[1] – رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ص35–36.

[2] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص99.

افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ اِفْعَلِلَّ.

اِقْشَعَرَّ يقشَعِرُّ اِقْشَعِرَّ

اطمأنَّ- اِكْفَهَرَّ- اِدلَهمَّ- اشمأزَّ- اِقشعرَّ.

فائدة[1]:

في كتب الصرف ملحق بما زيد فيه حرف واحد بالأوزان.

1-تَفْعَلَلَ= تَجَلْبَبَ.

2-تَفَعْوَلَ= ترهْوَكَ.

3-تَفَعْيَلَ= تشيطن.

4-تَفَوْعَلَ= تَجوْرَبَ.

5-تَمَفْعَلَ= تمسكنَ.

6-تَفَعْلَىْ= تسلقى.

جدول لمزيدات الرباعي

الماضي	المضارع	الأمر
1-تَفْعَلَلَ	يَتَفْعَلَلُ	تَفْعَلَلْ
2-اِفْعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	اِفْعَنْلِلْ
3-اِفْعَلَلَّ	يَفْعَلِلُّ	اِفْعَلِلْ

[1] - محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص100.

❖ **تدريب:**

1. إجعَل كل فعل من الأفعال الآتية مرة بحرف ومرة بحرفين ومرة بثلاثة أحرف إن أمكن: حَضَرَ، سمع، شهِد، فرِح، خرج.

2. ألحق بكل فعل من الإفعال اللآتية ما يمكن أن يقبله من أحرف الزيادة: شغل، رضي، ضرب، فتح، كرُم.

أ. حاضر، إحتضر، حضر، أحضر، استحضر، تحضر.

استسمع، سمِع، أسمع، استمع، سمّع، تسمّع.

شاهد، شهّد، شهيد، أشهد، استشهد.

انفرح، فرح، أفرح، فرّح.

خرج، أخرج، استخرج، تخرّج، خرّج.

ب. شغل، انشغل، اشتغل، شاغل، تشاغل.

رضي، استرضى، راضى، ارتضى.

ضرب، أضرب، تضارب، اضطرب.

فتّح، فتح، استفتح، فاتح، تفاتح.

كرُم، أكرم، تكّرم.

المحاضرة السابعة:

معـاني الفـعل الثـلاثي المـزيد بـحرف واحـد

معـاني الفـعل الثـلاثي المـزيد بـحرف واحـد

القاعـدة الأساسـية فـي علـم التصـريف فـي اللغـة العربيـة تقـوم علـى أسـاس العلاقـة بـين المبنـى والمعنـى، بحيـث تـؤدي كـل زيـادة فـي المبنـى أو الـوزن الصرفي زيادة في المعنى أي الدلالة الصرفية.

معاني الأفعال المزيدة

يؤدي الفعل المجرد وظيفة دلالية خاصة به تتصل بالحدث الذي يتضمنه، والزمن الذي تم فيه هذا الحدث، ومن أمثلة ذلك أن الفعل ذهب» يدل على أمرين؛

أولهما: الذهاب وهو الحدث.

والآخر: الزمن الماضي.

وحين زيادة حرف أو أكثر لغير الإلحاق على صيغة الفعل المجرد يصبح له معنى جديد، وهذا المعنى الجديد واحد من اثنين:

1- معنى يتكون من المعنى الأصلي للفعل الذي لحقته الزيادة، وما اكتسبه من الصيغة الجديدة؛ أي إنه معنى مركب من مجموع الاثنين معا .

2- معنى بسيط ليست له صلة بالمعنى الأصلي للفعل الذي لحقته الزيادة .

وليست هذه الزيادة التي تلحق الفعل المجرد قياساً مطرداً، والدليل على ذلك أنه ليس من الصحيح حين الصياغة الصرفية أن نقول – مثلاً – في ظرف: أظرف، ولا في نصر: أنصر. وكذلك ليس لك أن تقول: نَصْرَ، ولا دخل؛ لان هذا يحتاج إلى سماع استعمال اللفظ المعين، وكذا استعماله في المعنى المعين. وتتصل الزيادة التي تلحق الفعل المجرد بالنحو والمعنى، ومن أمثلة ذلك أن الفعل «ذَهَب» يختلف عن «أَذْهَب»؛ لزيادة الهمزة في أوله. تقول: ذَهَبَ محمد إلى الكلية،

فيكون الفعل لازماً؛ أي لا يأخذ مفعولاً به. ولكن حين تقول: أذهبت محمداً إلى الكلية، جعلت الهمزة الفعل متعديا، فأخذ مفعولاً، وهذا التغيير يتصل بالدرس النحوي.

والفعل «فرح» يختلف في معناه عن الفعل «فرح» الذي يدل على تكرار الفعل، وهذا يتصل بالدلالة؛ لأن العلماء يقولون إن زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى.[1]

ينقسم الفعل الثلاثي في اللغة العربية باعتبار حروفه الأصلية إلى مجرد ومزيد وهذه الزيادة التي تلحق بالفعل تضيف معاني جديدة للفعل لا تكون متوفرة في صيغته المجردة وفيما يلي سنوضح معاني أحرف الزيادة في الفعل الثلاثي المزيد بحرف أي ما جاء على وزن: **أفعل- فعّل- فاعل.**

1.معاني صيغة أفعل[2]:

[1] التَّعْدِيَةُ: أي جَعْلُ الفِعْلُ اللَّازِمِ مُتَعَدِّيًا، فَالْفِعْلُ (خَرَجَ) مَثَلًا فِعْلٌ لَازِمٌ لَا يَأْخُذَ مَفْعُولًا بِهِ، وَأَنْتَ تَقُولُ:

خَرَجَ زَيدٌ.

فَإِذَا زِدْتَهُ هَمْزَةً جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا؛ فَتَقُولُ:

أَخْرَجْتُ زَيْدًا.

وَهَكَذَا فِي: جَلَسَ وَأَجْلَسَ– كَرُمَ وَأَكْرَمَ– قَامَ وَأَقَامَ.

فَإِذَا كَانَ الفِعْلُ المُجَرَّدُ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ صَارَ –بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ– مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولَيْنِ، فَالْفِعْلُ (لَبِسَ) مَثَلًا يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَأَنْتَ تَقُولُ:

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص86.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص32–33–34.

لَبِسَ زَيْدٌ ثَوبًا.

فَإِذَا زِدْتَهُ هَمْزَةٌ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولَيْنِ؛ فَتَقُولُ:

أَلْبَسْتُ زَيْدًا ثَوْبًا.

وَهَكَذَا فِي: فَهِمَ وَأَفْهَمَ- سَمِعَ وَأَسْمَعَ.

وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لِمَفْعُولينِ صَارَ – بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ – مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، فَالْفِعْلُ (عَلِمَ) مَثَلًا –إِذَا كَانَ بِمَعْنَى أَيْقَن- يَتَعدَّى إِلَى مَفْعُولَينِ، وَأَنْتَ تَقُولُ:

عَلِمْتُ زَيْدًا كَرِيمًا.

فَإِذَا زِدْتَهُ هَمْزَةً، جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ؛ فَتَقُولُ:

أَعْلَمْتُ عَمْرًا زَيْدًا كَرِيمًا.

[2] الدُّخُولُ فِي الزَّمَانِ أَوِ المَكَانِ:

وَذَلِكَ مِثْلُ:

أَصْبَحَ: دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ.

أَمْسَى: دَخَلَ فِي المَسَاءِ.

أَمْصَر: دَخَلَ فِي مِصْرَ

أَصْحَرَ: دَخَلَ فِي الصَّحْرَاءِ

أَبْحَرَ: دَخَلَ فِي الْبَحْرِ.

[3] الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّكَ وَجَدت الشَّيْءَ عَلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ:

وَذَلِكَ كَأَنْ تَقُولُ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا.

وَأَنْتَ تَعْنِي: وَجَدتُّ زَيْدًا كَرِيمًا.

وَكَذَلِكَ: أَبْخَلْتَهُ أَيْ: وَجَدْتُه بَخِيلًا، وَأَجْبَتُهُ أَيْ: وَجَدْتُهُ جَبَانًا.

[4] الدلالَةُ عَلَى السَّلْبِ: وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ تُزِيلُ عَنِ المَفْعُولِ مَعَنَى الفِعْلِ، فَإِذَا قُلْتَ مَثَلًا: شَكَا زَيدٌ. فَإِنَّكَ تُثْبِتُ أَنَّ لَهُ شَكْوَى، فَإِذَا زِدتْ الفِعْلَ هَمْزَةً وَقُلْتَ: أَشْكَيْتُ زَيدًا، صَارَ المَعْنَى: أَزَلْتُ شَكْوَاهُ.

وَهَكَذَا فِي: أَعْجَمْتُ الكِتَابَ أَيْ: أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ.

وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا يَقُولُهُ المُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ**﴾ [طه: 15]، أَيْ: أَكَادُ أُزِيلُ خَفَاءَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[5] الدَّلالَةُ عَلَى اسْتِحْقَاقِ صِفَةٍ مَعَيَّنَةٍ:

وَذَلِكَ مِثْلُ:

أَحْصَدَ الزَّرْعُ: اسْتَحَقَّ الحَصَادَ.

أَزْوَجتِ الفَتَاةُ: اسْتَحَقَّتِ الزَّوَاجَ.

[6] الدَّلَالَةُ عَلَى الكَثْرَةِ:

وَذَلِكَ مِثْلُ:

أَشْجَرَ المَكَانُ: كَثُرَ شَجَرُهُ.

أَظبَأَ المَكَانُ: كَثُرَتْ ظِبَاؤُهُ.

أَسَدَ المَكَانُ: كَثُرَتْ أُسُودُهُ.

2. معاني صيغة فعّل[1]:

1.2. معنى التَّعدية:

يتحوَّل معه الفعل اللازم إلى متعدٍ:

نحو: عمرَ المكانُ= عمَّر المكان.

قام خالدٌ من مكانه= قوَّم خالدٌ زيداً من مكانه..

ويتحوَّل الفعل من المتعدي لمفعول واحد إلى فعلٍ يتعدّى إلى مفعولين.

نحو: فَهِمَ خالدُ الأمثولةَ= فَهَّم الأستاذُ خالداً الأمثولة

وعلَّمتُهُ الأمثولة.

2.2. معنى التكثير والمبالغة:

نحو: قطَّعْتُ الورقة في الحدث: طوَّفتُ في البلاد= أكثرتُ الطواف.

التكثير في الفاعل: موِّتت الخيول= ماتت خيول كثيرة.

وبرِّكت وبركت

التكثير في المفعول: سكَّرتِ الأبوابَ= أغلقت أبواباً ونوافذ كثيرة

غلَّقتِ النوافذَ

2.3. التوجُّه إلى الموضع

[1] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص86-87-88.

المكان: نحو: يمَّن اليمنَ= سار وتوجه إلى اليمن.

كوَّف الكوفة= سار وتوجه إلى الكوفة.

الزمان: نحو هجَّر الرَّجلُ= سار في الهاجرة.

شرَّقت، وغرّبت= توجَّهتُ إلى الشرق والغرب.

4.2. معنى الصيرورة: صيرورةُ شيء شبه شيء

نحو: قوَّس خالد= صار شبه القوس في الانناء.

حجَّر الطين= صار شبه الحجر في الصلابة.

حدَّدَ الخشب= صار شبه الحديد في الصلابة.

5.2. نسبة الشيء إلى أصل الفعل

نحو: فسَّقتُ زيداً= نسبتُه إلى الفسق.

كفَّرت هنداً= نسبتها إلى الكفر.

جهَّلت عامراً= نسبتُه إلى الكذب والصدق.

6.2. معنى الإزالة، أو السَّلب

نحو: قشَّرتُ التّفاحة= أي نزعتُ أو أزلتُ قشرتها.

جلَّدتُ الشاة= سلختُ جلدها وأزلته.

جرَّبتُ البعيرَ= أزلتُ جرَبَهُ.

7.2. معنى اختصار حكاية الشيء

نحو: هلَّل= قال: لا إله إلا الله.

سبَّح= قال: سبحان الله.

حمَّد= قال: الحمد لله.

لبَّى= قال: لبَّيك اللهم لبَّيك.

كبَّر= قال: الله أكبر.

أمّن= قال: آمين. (أي استجبْ).

8.2. معنى الدعاء

نحو: سقَّيتُ خالداً= قلت: سقياً لكَ.

رعَّيت البهائم= دعوت لها بالرَّعي.

9.2. الصيرورة

صيرورة الشيء ذا شيء. نحو: قرَّح الجلد= أي صار ذا قروح.

قيَّح الجرح= صار ذا قيح.

عجَّز خالد= صار عجوزاً.

تصيير المفعول على ما هو عليه. نحو: بصَّر البصرة= جعل البصرة بصرة.

10.2. القبول

نحو: شفّعتُ خالدً= أي قبلتُ شفاعته.

3.معاني الزيادة في صيغة فاعل[1]:

1 – الدلالة على **المشاركة**؛ أي أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر، إلا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر.

فإذا قلت: ضَارَبَ خالدٌ بَكْرًا، كان المعنى أن الفعل، وهو الضرب، حادث من الاثنين معاً، ولكن تم رفع «خالد» على أنه فاعل ونصب «بكرًا» على أنه مفعول.

2 – الدلالة على **المتابعة** من المعاني التي تؤديها صيغة «فَاعَلَ»، وذلك نحو: والَيْتُ الصومَ، تَابعْتُ الدرسَ.

3 – تدل صيغة «فَاعَلَ» على **التكثير**، نحو: ضاعفْتُ الأجرَ، وكاثرتُ الإحسانَ؛ ولذلك يقال: إن الصيغة ها هنا بمعنى «فَعَّلَ» الدالة على التكثير؛ أي إن «ضاعَفَ» بمعنى «ضَعَّفَ»، و«كاثر» بمعنى «كثَّر».

ولعل من المفيد الإشارة إلى أن صيغة «فَاعَلَ» تأتي دون أن يُراد بها «المشاركة»، أو أي معنى زائد على الأصل كما في:

عَافَاهُ الله.

عاقبتُ اللصَّ.

قاتلَ الله الظالمَ.

سَافَرَ خالدٌ.

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص96–97.

❖ **تدريـــــب**

وضّح ما أفادته الهمزة فيما يلي:

في قوله تعالى: ﴿**فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ**﴾ [آل عمران: 185]،

وفي قوله تعالى: ﴿**وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ**﴾ [الفتح: 29]،

وقوله تعالى: ﴿**فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ**﴾ [مريم: 23]،

وقوله تعالى: ﴿**وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا**﴾ [الكهف: 28]،

المحاضرة الثامنة:

معــاني الفــعل المــزيد بحـــرفين

معــاني الفــعل المــزيد بحـــرفين

بعد أن تعرفنا في المحاضرة السابقة على أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف، ودلالة الزيادة فيه، نستعرض في هذه المحاضرة أوجه الفعل الثلاثي المزيد بحرفين؛ بحيث إِذَا زِيدَ الفعلُ الثُّلَاثِيُّ حَرْفَينِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْزَانٍ، هِيَ:

[1] انْفَعَلَ: بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مِثْلُ: انْكَسَرَ – انْفَتَحَ – اِنْقَادَ – انْمَحَى (اِمَّحى).

[2] افْتَعَلَ: بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَالتَّاءِ مِثْلُ: افْتَتَحَ – افْتَرَشَ – اِشْتَاقَ – اصْطَبَرَ – اتَّخَذَ – اتَّقَى – ادَّعَى – امْتَدَّ.

[3] تَفَاعَلَ: بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَالْأَلِفِ، مِثْلُ: تَقَاتَلَ – تَنَاوَمَ – تَبَايَعَ – تَشَاكَى – تَثَاقَلَ.

[4] تَفَعَلَ: بِزِيَادَةِ التَّاءِ وَتَضْعِيفِ العَينِ، مِثْلُ: تَكَبَّرَ – تَقَدَّمَ – تَوَعَدَ – تَزَكَّى.

[5] افْعَلَّ: بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَتَضْعِيفِ اللَّامِ مِثْلُ: احْمَرَّ – اصْفَرَ – اسْوَدَّ – ارْعَوَى

وَهَذِهِ الزِّيَادَاتُ لَهَا مَعَانٍ نُوجِزُهَا فِيمَا يَلِي:

2. معاني صيغة اِفْتَعَلَ: (يَفْتَعِلُ في المضارع) بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين الفاء والعين. ويفيد معنى المطاوعة غالبا مثل: جمعت الأغنام من المرعى فاجتمعت.

- ✓ امتزج الشّراب.
- ✓ عدّلت الرمح فاعتدل.
- ✓ وتأتي صيغة افتعل بمعنى تفاعل للدلالة على التشارك مثل اختصم ⟸ تخاصم
- ✓ افتعل بمعنى فعل المجرّد:

مثل: قرب ⟸ اقترب

شرى ⟸ اشترى

✓ افتعل بمعنى اتّخذ:

مثل استوى القوم ⟸ اشتروا استواءًا

اختبز ⟸ خبز

اذَّبح ⟸ اتخذه ذبيحة

وقد يبنى الفعل على وزن افتعل ولا يراد به ذلك ولكنه يفيد الإغناء عن المجرد كما هو الحال بين: اشتدّ و شدَّ/ افتقر وفقر/ واعتور عن عور.

✓ افتعل بمعنى استفعل: مثل: اعتصم ⟸ استعصمَ

3. معاني افعلَّ:(يفعلُّ في المضارع): بزيادة همزة الوصل في أوله وتكرار لام الفعل وتختص هذه الصيغة في الدلالة على الألوان والعيوب الحسية اللازمة الثابتة وتكون دائما لازمة.

مثل ابيضَّ واحمرَّ واعوجَّ واعورّ.....

وعليها قوله تعالى: << **يوم تبيضّ وجوه وتسودُّ وجوه فأما الذين اسودّت وجوههم ... >>.**

✓ **الفرق بين افعلّ وفعل:** تدل على المبالغة في الألوان والعيوب مثل: خمِرَ ⟸اخمرّ وعوج الغصن واعوجّ

4. **معاني صيغة تفعّل: (يتفعّل في المضارع)** بويادة التّاء في أوله وتكرار عين الفعل ومعنى تفعّل إذا أزادَ الفاعل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله مثل تعلّم من التعلّم، وتأتي تفعّل لدلالات كثيرة منها:

أ. المطاوعة: أي أن يأتي تفعّل مطاوعا لفعّل مثل قلّبته فتقلّب، قطّعته فتقطّع، ومزّقته فتمزّق.

ب. تفعّل بمعنى تفاعل: مثل تعهّد بمعنى تعاهد.

جـ. تفعّل بمعنى فعل المجرّد: مثل تعجّب بمعنى عجِب وتبيّن بمعنى بان وتلقّى بمعنى لقي وتثبّت بمعنى ثبت وتفهّم بمعنى فهِمم.

د. تفعّل بمعنى أخذ الشيء بعد الشيء: مثل تجرّع وتنصّص.

هـ. تفعّل للدلالة على الصيرورة والتحوُّل: مثل تحجّر الطّين/ وتأهلّ الفريق، وتأخذ معنى استفعل مثل تعجّل بمعنى استعْجَلَ.

ز. دلالة تفعّل في معاني أخرى: أي لم يرد بها المعاني المذكورة سابقا مثل: الإغناء عن المجرد: تكلّم/ تبسّم بمعنى ابتسم.

و. تفعّل بمعنى التكلُّف والتصنُّع مثل: تجمّل/ تشجّع.

5. معاني صيغة تفاعل:(يتفاعل في المضارع) بإضافة التّاء في أوّله والألف بين الفاء والعين ويكون متعديا ولازما. مثل: تصالح القوم وتكاسل الولد ويفيد التشارك غالبا مثل: تحادث/ تحادث.

كما يأتي لدلالات أخرى أحيانا، ومن دلالاته أيضا التكلُّف والتخيّل والتحيُّل. مثل: تحايل وتخايل وتكاسل.

تدريب: بين المجرد والمزيد وأحرف الزيادة في الأفعال الموجودة في الآيات الآتية:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (1)أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ (2)وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (3)أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (4)أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ (5)فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (6)وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (7)وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ (8)وَهُوَ يَخۡشَىٰ (9)فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ (10)كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ (11)فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (12)فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ (13)مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ (14)بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ (15)﴾ [عبس:1-15]

المحاضرة التاسعة:

معاني الفــعل المزيــد بثلاثـــة أحـرف

معاني الفــعل المزيــد بثلاثـــة أحـرف

المقصود بالفعل المزيد بثلاثة أحرف هو كل فعل زيد على حروفه الأصلية ثلاثة أحرف زائدة من حروف الزيادة المعروفة في سألتمونيها ويشتهر الفعل الثلاثي المزيد بثلاث أحرف بأربعة أوزان أو صيغ صرفية هي:

استفعل، افعوعل، افعالّ، افعوّل

1) معاني صيغة استفعل:

- **الطّلب:** حيث تكون الهمزة في أوّله للتوصل للساكن والسين والتّاء للطلب إما أن يكون حقيقة كقولنا استغفرت الله أي طلبت مغفرته أو مجازًا كاستخرجت الذّهب من المعدن (تسمى هذه الممارسة طلبا على وجه المجاز إذ لا يمكن تحقق الطلب بالوجه الحقيقي).

استكتبْتُ خالدًا: طلبتُ منه الكتابة.

استغفر المؤمن ربه: طلب الغفران.

استخرجتُ الفضة من المعدن: ويسمّى هذا الطلب مجازًا، بمعنى: الاجتهاد في استخراج الفضة.[1]

- **الصيرورة:** أي التحول مثل استنوق الجمل واستحجر الطين.
- **اعتقاد الصفة:** استكرمت زيدًا أو استبخلته أي ظننته كريما أو بخيلا.
- **اختصار الحكاية:** نقول استرجع الرّجل إذ قال **(إنّا لله وإنّا إليه راجعون)**
- **دلالة القوّة:** استكبر: أي قوي في كِبَرِه.
- **بمعنى فعل المجرّد:** استقرّ بمعنى قرَّ.

أفعَلَ: استجاب ⟸ أجاب.

[1] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص95.

وتكون صيغة استفعل لازمة أو متعدية على حسب الدلالة التي أنت عليها مثل: استحجرا الطين ⟸ لازمة.

استخرج المنجمي الفحم ⟸ متعدية.

2) صيغة افعوعَل: تفيد صيغة افعوعَل المبالغة في الصِّفة نحو اعشوشب أي كثر عشبه، اعدودن الشعر: أي زاد طوله، ونقول اخشوشن الثوب، وهو في جميع الأمثلة السابقة لازما وقد جاء عن العرب متعديا في لفظين:

- اعروريت الحصان: أي ركبته.

- احلوليت الطعام: أي استطبته.

3) افعوَّل: نقول اجلوّد الفرس أي زاد في سرعته وتفيد المبالغة وهو نادر الإستعمال ويكون لازما وقد شنَّ عن ذلك قولهم اغْلولط الرّجل البعير أي تعلّق بعنقها.

4) صيغة افعالَّ: ويدل على المبالغة في اللون والصفة خاصة مادّل منها على غيْب نحْو: اسوادّ الليل- احمارّ البلح- اشهابّ الثوب.

والمبالغة في الصفة مثل: اعْواجَّ الغُصْنُ- اعوارَّت العين أو احوالَّت العيْن.

_ وهناك صيغتان سُمعتا عن العرب وهما:

- **افعنلَل:** اقعنْسس
- **افعنْلى:** إحرنْبى الديك إذ نفش ريشه اِسْتلقى.

[هـ] اخْتِصَارُ الحِكَايَةِ: مِثْلُ: اسْتَرْجَعَ:

قَالَ: إِنَّ اللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

– وَقَدْ يَأْتِي هَذَا الوِزْنُ بِمَعْنَى وَزِنِ الثَّلَاثِي، مِثْلُ:

قَرَّ فِي المَكَانِ وَاسْتَقَرَّ – أَنِسَ وَاسْتَأْنَسَ.

هَزِئَ بِهِ وَاسْتَهْزَأَ – وَيَئِسَ وَاسْتَيْأَسَ.

– وَقَدْ يَأْتِي بِمَعْنَى (أَفْعَلَ) مِثْلُ:

أَجَابَ وَاسْتَجَابَ – أَيْقَنَ وَاسْتَيْقَنَ.

فائدة:

أكثر أبنية هذه المزيدات سماعية لا يقاسُ عليها ولا يلزم في كلّ مجرد أن يُستعمل له مزيد، ولا فيما استعمل له بعض المزيدات أن يستعمل فيه القسم الآخر، بل المدارُ في ذلك على كتب اللغة.

وقد لا يستعملُ المجرد أحيانًا، بل يستعمل المزيد نحو: أرسلَ بمعنى بعثَ، ولا يقال: رسلَ بهذا المعنى.

❖ **تدريـــب**

بين أحرف الزيادة في الأفعال الآتية ثمّ وظفها في جمل مفيدة:

استطال – اسأصل – اعشوشب – استحسن – احمارّ – احْدودب.

الفعل	وزنه	أحرف الزيادة	الدلالة
استطال	استفعل	الهمزة والسين والتاء	الصّيرورة

استأصل	استفْعل	الهمزة والسين والتاء	الطلب على وجه الحقيقة
اعشوشب	افعَوعل	الهمزة والواو وعين الفعل	المبالغة
استحسن	استفْعل	الهمزة والسين والتاء	اعتقاد الصّفة
احمارّ	افعالّ	الهمزة والألف ولام الفعل	المبالغة في اللون
احدودب	افعَوعل	الهمزة والواو وعين الفعل	المبالغة في الصفة

المحاضرة العاشرة:

معـــاني أبنيـــة الربّـــــاعي المـزيـد

معـــاني أبنيـــة الربّـــــاعي المـزيـد

يـــدخل علـــى الفعـــل الربـــاعي المجـــرد حرفـــا أو حـــرفين مـــن حـــروف الزيـــادة فيغيروا من وزنه ومعناه،

[أ] الرُّبَاعِيُّ الَّذِي يُزَادُ حَرْفًا وَاحِدًا ويَأْتِي عَلَى وَزْنِ وَاحِدٍ هُوَ:

للرباعي المزيد بحرف وزن واحد هو: تَفَعْلَلَ ويأتي بمعنى: "المطاوعة" لـ"فَعْلَل" المجرد، مثل:

دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، بَعْثَرْتُهُ فَتَبَعْثَرَ.[1]

[ب] الرُّبَاعِيُّ الَّذِي يُزَادُ حَرْفَينِ ويَأْتِي عَلَى وَزْنَين:

[1] افْعَنْلَلَ: بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ، وَهُوَ يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى مُطَاوَعَةِ الْفِعْلِ المُجَرَّدِ، مِثْلُ:

حَرْجَمْتُ الإِبلَ أَيْ جَمَعْتُهَا فَاحْرَنْجَمَتْ.

[2] افْعَلَلَ: بِزِيَادَةِ الأَلِفِ وَلَامٍ ثَالِثَةٍ فِي آخِرِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى المُبَالَغَةِ، مِثْلُ:

اطْمَأَنَّ – اقْشَعَرَّ – اكْفَهَرْ.

– لأَوْزَانِ الرُّبَاعِيِّ المَزِيدِ مُلْحَقَاتٌ تَرْجِعُ إِلَى الْأَوْزَانِ المُلْحَقَةِ بِالرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ الَّتِي أَشَرْنَا إِلَيْهَا فِي مَوَاضِعِهَا.

[1] – عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج1، ص161.

– المَعَانِي الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِأَحْرُفِ الزِّيَادَةِ إِنَّمَا هِي مَعَانِ نِسْبِيَّةٌ اجْتِهَادِيَّةٌ تَوَصَّلَ إِلَيْهَا الصَّرْفِيُّونَ نَتِيجَةَ الاسْتِعْمَالِ الغَالِبِ غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ قِيَاسِيَّةٌ لَا تَتَخَلَّفُ بَلْ إِنَّ بَعْضَهَا يَتَدَاخَلُ مَعَ بَعْضِهَا الآخَرَ، وَهَذِهِ الزِّيَادَاتِ – عَلَى كُلِّ حَالٍ – تَحْتَاجُ دِرَاسَةً لُغَوِيَّةً مُفَصَّلَةً.[1]

تدريب:

[1] أَلْحِقْ بِكُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ كُلَّ مَا يَقْبَلُهُ مِنْ أَحْرُفِ الزِّيَادَةِ:

وَعَدَ – قَامَ – رَضِيَ – وَلِيَ.

[2] بَيْنَ المَعَانِي الَّتِي تُضِيفُهَا الْأَحْرُفُ الزَّائِدَةُ فِي الأَفعال الآتية:

اسْتَخْرَجَ – تَحَنَّثَ – سَاجَلَ – اقْتَلَعَ – اشْمَأَزَّ.

انْشَقَّ – أَضْحَى – أَثْمَرَ – فَرَّحَ – اكْتَالَ.

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص42.

المحاضرة الحادية عشر:

الاشتقاق وأنـواعــه

الاشتقاق وأنـواعــه

تزخر اللغة العربية بالعديد من الظواهر اللغوية التي أسهمت في ثرائها وبقائها ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الاشتقاق فما المقصود بها؟

ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية:

تعد اللغة العربية لغة متصرفة أو لغة تحليلية فاللغات السامية عامة والعربية خاصة تمتاز عن سائر اللغات العالمية بثرائها وسهولة التصرف بمفرداتها حيث يمكن للكاتب أو الشاعر أو الخطيب أن يضع ويبدل ويضع الكلمة المناسبة إذا استعصى عليه معنى فيلجأ إلى مرادف أو يلجأ إلى صياغة جديدة فنحن في لغتنا العربية نستطيع أن نأخذ من كلمة عربية بضع كلمات. والمدارس النحوية العربية منها من يعتمد المصدر كأصل للاشتقاق ومنها من يعتمد الفعل فمثلا المصدر إسلام نستطيع أن نصرف أو نشتق منه: سَليم، أسلم، سالم، تسلم، واستسلام، مسلم، سلام، سلامة بينما لا تجد هذا في اللغات الأخرى فمثلا في اللغة الإنجليزية كلمة يكتب write يمكن أن نأخذ منها wrote وwritten وwriting وwriter وبالمقارنة نجد أن اللغة العربية قابليتها للتصريف أكثر من اللغات الأخرى.

فالاشتقاق هو ابتكار الألفاظ بعضها من بعض وهذا يكون باشراك لفظين أو أكثر في عدد من الحروف والجذر في اللغة العربية لا يقل عن ثلاثة حروف.

- توليد الألفاظ يجعل اللغة حية مستمرة.
- الاشتقاق طريقة لتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني الجديدة.
- الاشتقاق يبين أصول الألفاظ.
- الاشتقاق وسيلة إلى معرفة الأصيل من الدخيل.

لأن الكلمة الدخيلة لا تجد لها أصلًا لفظيًا يدل على أصالتها مثل الفردوس وجهنم ومنجنيق.[1]

1) مفهوم الاشتقاق:

أ. لغة: تجمع معاجم اللغة العربية على أنّ الاشتقاق في الكلام هو أن تذهب به شمالا ويمينا مع بقاء الأصل المأخوذ منه. يقول ابن منظور في لسان العرب: " واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه.

ب. اصطلاحا: يجمع اللغويون أنّ الاشتقاق في الاصطلاح يعني ردُّ لفظ إلى آخر لموافقته إياه في حروفه الأصلية وتناسب بينهما في المعنى.

2) أقسام الاشتقاق: ذكر العلماء ثلاثة أنواع للاشتقاق وهي: الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر أو الكبّار.

1. **الاشتقاق الصغير:** وهو أشيع أنواع الاشتقاق استخدامًا، وأكثرها انسجامًا مع مقاييس العربية، وهذا النوع من الاشتقاق يعنى بالكلمات التي تشتق من صيغة واحدة أصل، بترتيب متسق واحد.

فعندما نشتق من (فتح) فإن الصور المحتملة من المشتقات فتح وفتّح وتفتّح وتفاتح وانفتح وافتتح وفاتَحَ، وفاتح، وفاتِحْ ومفتوح وفتّاح ومفتاح وفتحة ومفتح، وتفاتُح وتفتُّح ومنفتح وانفتاح ومفتتح...

وعند صوغ كل مشتق من هذه المشتقات يحرص على الأمور الآتية:

1. اكتمال الحروف الأصل (ف ت ح) في كل مشتق.
2. المحافظة على ترتيب هذه الحروف في الكلمة المشتقة، فتأتي الفاء ثم التاء، ثم الحاء.

[1] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 1420هـ/2000م، ص20–21.

3. تحقق المعنى الأصل أو شيء منه في كل مشتق.[1]

2. الاشتقاق الكبير (القلب اللغوي):

ويكون فيه تناسبًا في اللفظ والمعنى دون ترتيب للحروف كأن تأخذ مقلوب قوس فتصبح سوق ويمكن أن يكون ستة تقاليب سوق، وسق، وقس، قسو، سقو فبعضها مستعمل وبعضها غير مستعمل.[2]

3. الاشتقاق الأكبر أو الكبّار:

هو ما اتّحدت فيه الكلمتان في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي، مثل: نَعَقَ الغراب، ونَهَقَ الحمار: يلاحظ اتّحاد الفعلين في الحرفين (النّون والقاف)، وتناسب العين من الكلمة الأولى (حرف حلقيّ) والهاء من الكلمة الثّانية (حرف حنجريّ). ومثلها اِغْتَمَرَ في الماء، واِغْتَمَسَ فيه إذا: غَاضَ، يلاحظ اتّحاد الفعلين في الحروف: الهمزة، الغين، التّاء، والميم، وتناسب الحرفين الأخيرين من كلّ منهما: الرّاء (حرف لثويّ) والسّين (حرف أسنانيّ لثويّ).[3]

تدريب

1. اشتق من الأصل (علم)، عشرة مشتقات.
2. فيما يأتي مجموعة من المشتقات بينها واحد مختلف، اذكره:

كتاب، كاتب، مكتوب، مكتب، مكبوت، مكتبة.

3. قلّب الأصل (ك ل م) إلى أشكاله الستة على طريقة الاشتقاق الكبير.

[1] – فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذاتي، ص97.

[2] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص21.

[3] – علي كشرود، أحكام الصّرف في اللغة العربية، ص172.

المحاضرة الثانية عشر:

المشتقات وأنواعها [اسم الفاعل وعمل صيغة المبالغة]

المشتقات وأنواعها [اسم الفاعل وعمل صيغة المبالغة]

المشتقات

الاسم المشتق هو الذي أخذ من غيره، ويؤدي هذا إلى وجود تقارب بينهما في المعنى، واتفاق في الحروف الأصلية، ومن أمثلة ذلك المصدر (ضَرْب) فهو يتفرع عنه: ضَارِب، مضروب، مَضْرَب ....

ويدلّ الاسم المشتق على ذات وحدث يُنسب إليها، ومن أمثلة ذلك اسم الفاعل (عَالِم) الذي يدل على وجود إنسان موصوف بالعِلْم، واسم المفعول (مضروب) الذي يدلُّ على وجود ذات وقع عليها الضَّرْب .....

والمشتقات في اللغة العربية سبعة وهي: (اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبَّهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة).

وسنأتي في المحاضرات التالية على دراسة هذه المشتقات السبعة دراسة تفصيلية كلّ على حِدَه.

أولا: اسم الفاعل

تعريف اسم الفاعل

وَهُوَ اسْمٌ يُشْتَقُ مِنَ الفِعْل، لِلدِّلَالَةِ عَلَى وَصْفِ مَنْ قَامَ بِالفِعْل. فَكَلِمَةُ (كَاتِبِ) مَثَلًا اسْمُ فَاعِل تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الَّذِي قَامَ بِالْكِتَابَةِ، واللُّغَوِيُّونَ القُدَمَاءُ يَقُولُونَ إِنَّ اسْمَ الفَاعِل يُشْبِهُ الفِعْلَ المُضَارِعَ، بَلْ يَقُولُونَ إِنَّ الفِعْلَ المُضَارِعَ سُمِّي مُضَارِعًا؛ لِأَنَّهُ (يُضَارِعُ) اسْمَ الفَاعِلِ أَيْ يُشَابِهُهُ. وَالوَاقِعُ أَنَّ هَذَا الَّذِي ذَهَبُوا إِلَيْهِ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَةِ نَظَرٍ وَبِخَاصَّةٍ مِنْ حَيْثُ الدِّلَالَةُ عَلَى الزَّمَنِ مِمَّا لَا مَجَالَ لِتَفْصِيلِهِ هُنَا.[1]

صياغة اسم الفاعل[2]

1. **يُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد الصحيح** على وزن **(فَأْعِل)** نحو:

شكرَ ⟵ شاكِر- عدَل ⟵ عادِل.

زجرَ ⟵ زاجِر- هبطَ ⟵ هابِط- صعد ⟵ صاعِد.

حمل ⟵ حامِل- رجعَ ⟵ راجِع- نشرَ ⟵ ناشِر.

2. **ومن الماضي الثلاثي المضاعف الآخر** على وزن **(فَأْعِل):**

نحو: مدَّ ⟵ مادٌّ شدَّ ⟵ شادٌّ

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص73.

[2] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص161.

ردَّ ⟵ رادٌّ مرَّ ⟵ مارّ

3. **ومن الفعل الأجوف الثلاثي** على وزن **(فَأْعِل)**:

– إذا كانت عينُه ألفًا قلبت الألفُ همزة.

نحو: قامَ ⟵ قائم باع ⟵بائِع

مال ⟵ مائِل صاغَ ⟵ صائِغ

إذا كانت عينُه واواً أو ياء صحيحتان بقيتا على حالهما:

نحو: عَوِجَ ⟵عاوِج جَوِق ⟵ جاوق

حَيِدَ ⟵حَايِد

4. ومن الفعل الناقص المنتهي بألف أو ياء على وزن (فَأْعِل).

تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر:

نحو: جنَى ⟵جانٍ– دعا ⟵داعٍ– جرَى⟵جارٍ– مشى ⟵ ماشٍ

رضي ⟵راضٍ– دنا⟵دانٍ– بنى⟵بانٍ– جرى ⟵ جارٍ

وفسَّروا الحذف نحو: غزا ⟵ غازٍ وأصلها: غازِوٍ. تطرّفت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء: غازِيٌ واستثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنيين ⟵غازٍ.

5. يصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المعلوم، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الحرف الآخر.

نحو: صعَّد ←يُصَعِّدُ ←مُصعِّد اختلفَ ←يختلِفُ ←مُختلِف

أكرمَ ←يُكرِمُ ←مُكْرِم شاهدَ ←يشاهدُ ←مُشاهِد

تقدّم ←يتقدَّمُ ←مُتقدِّم انتظر ←ينتظِرُ ←مُنتظِر

استعلمَ ←يستعلِمُ ←مُستعلِم دحرجَ ←يُدَحرِجُ ←مُدحرِج

اِخضوضرَ ←يخضَوضِرُ ←مُخضَوضِر أرجأ ←يرجِئُ ←مُرْجِئ

6. إذا كانت الألفُ حرفا رابعا أو خامسا بقيت كما هي:

نحو: اِغتال ←يَغتَالُ ←مُغتَال انقادَ ←ينقادُ ←مُنْقاد

ارتاد ←يرتَادُ ←مُرتَاد استفاد ←يستفيدُ ←مُستَفِيد

اشترى ←يشتري ←مشترٍ انتمى ←ينتمي ←منتمٍ.[1]

ملاحظات حول اسم الفاعل

1 – هناك بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر، والقياس الكسر، نحو:

[1] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص162.

أَسْهَبَ يُسهبُ فهو مُسْهَبٌ

أَحْصَنَ يُحصِنُ فهو مُحْصَنٌ

أَلْفَجَ يُلْفِجُ فـــهـــــو مُلْفَجٌ

2 – هناك بعض الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف وجاء منها اسم الفاعل على وزن "فاعل" كما يحدث مع الفعل الثلاثي، نحو:

أَبْقَلَ المكانُ فهو باقِلٌ

أَعْشَبَ المكانُ فهو عاشِبٌ

أيفعَ الغلامُ فهو يافِع

أوْرَسَ الشجرُ فهو وَارِسٌ

3– ورد اسم الفاعل في آي الذكر الحكيم، والشعر، والمراد به اسم المفعول، قال تعالى: ﴿**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ**﴾ [الطارق: 5، 6].

(دافق) على وزن "فاعل"، ولكن من حيث المعنى المراد به اسم المفعول «مدفوق»؛ أي مصبوب. يقال: دَفَقَ ماءه، وسفحه، وسكبه، بمعنى واحد.

وقال تعالى: ﴿**لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ**﴾ [هود: 43].

(عاصم) على وزن "فاعل"، ولكن من حيث المعنى المراد اسم المفعول «معصوم»؛ أي «لا معصوم اليوم من أمر الله ...».

4- ورد اسم الفاعل في أي الذكر الحكيم، والمراد «المصدر»:

وقال تعالى: ﴿**وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ**﴾ [المائدة: 13].

(خائنة) اسم فاعل بمعنى «خيانة»؛ أي المصدر.

5 – ورد المصدر، والمراد به «اسم الفاعل»، نحو: هذا رجلٌ عدلٌ، وعدل صفة لـ «رجل» وهي بمعنى اسم الفاعل «عادل». ويقال: جاء القوم قَضَّهم بقضيضهم؛ فإن «قضّهم» مصدر. يقال: «قضّ الجدار قضاً»؛ أي هدمه بعنف، والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل «قَاضّ».[1]

ثانيا: صيغ المبالغة

وَهِيَ أَسْمَاءُ تُشْتَقُ مِنَ الأَفْعَالِ لِلدِّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ مَعَ تَأْكِيدِ المَعْنَى وَتَقْوِيَتِهِ وَالمُبَالَغَةِ فِيهِ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ صِيَغَ المُبَالَغَةِ. وَهِيَ لَا تُشْتَقُ إِلَّا مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ.[2]

صياغة أبنية المبالغة:

تصاغ أبنية المبالغة من الفعل الثلاثي على أوزان متعددة، أشهرها خمسة أوزان هي: "فَعُول- مِفعَال- فَعَّال- فِعِّيل- فَعِل"

ولما درست صيغ المبالغة عند قتيبة، وجدتُ أنه أدرج منها في "باب اختلاف الأبنية" وبعضًا آخر في "باب أفعَل وفَعِل" و"باب فَعِيل وفَاعل" و"باب فَعِل وفَعِيل" وكعادته لم ينص عليها، ولم ينبه على السماعي منها.[3]

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص223-224.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص75.

[3] – مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة- الصرف- المعاجم- الدلالة، ص107.

أوزان صيغ المبالغة

هناك خمسة أوزان قياسية لصيغ المبالغة، يمكن العرض لها على النحو الآتي:

1. **صيغة (فَعَّال):** ومن أمثلتها: عَلَّام، دَجَّال، أَكَّال، قوَّال، نحو:

وإني لقوَّالٌ لذي البثِّ مرحباً وأهلاً إذا ما جاء من غير مَرْصَدِ

وقد وردت صيغة «فَعَّال» في الكتاب العزيز.

قال تعالى: ﴿ **وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)**﴾ [القلم: 10-12].

ونجد عدة صيغ مبالغة: (حَلَّاف) وهو بمعني كثير الحلف في الحق والباطل، و(هَمَّاز) عيّاب طعّان، و(مَشّاء) كثر المشي، و(مَنَّاع) كثير المنع.

2. **صيغة (مِفْعَال):** ومن أمثلتها: مِعْطَاء، مِقْدَام، مِزْوَاج، مِغْوَار.

ومن الجمل المشهورة في النحو العربي قولهم: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بوائكَها.

فـ «منحار» كثير النَّحْر، و «بوائكها» جمع «بائكة» وهي الناقة الحسنة.

ويقولون: امرأة مِذْكار، إذا كانت تلد الذكور، ومِئْنَاث، إذا كانت تلد الإناث.

3. **صيغة (فَعُول):** ومن أمثلتها: غفور، صبور، عَجُول، فخور، ضروب. قال أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، يرثي أمية بن المغيرة المخزومي:

ضروبٌ بِنَصْلِ السيف سوق سمانها إذا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ

4. **صيغة (فِعِّيل):** ومن أمثلتها: بصير، نصير، سميع، شهيد، قدير.[1]

5. **صيغة (فَعِل):** بفتح الفاء وكسر العين– ومن أمثلته، قول ابن قتيبه: "أشعث وشَعِث" و"أجْرَب وجَرِب" و"أخشن وخَشِن" و"أحمق وحَمِق" و"أقعس وقَعِس" و"أنكد ونَكِد".[2]

أوزان أخرى للمبالغة

الأوزان الخمسة السابقة قياسية، وهناك أوزان أخرى تفيد الدلالة على المبالغة، وهي تتصل بـ «السماع» عند أكثر القدماء من علماء النحو والصرف وأشهرها ما يأتي:

1 – فِعِّيلٌ: ومن أمثلتها: صدِّيق، سكِّير، سكِّيت، قدِّيس، شِرِّيب، ضِلِّيل.

2 – مِفْعِيل: ومن أمثلتها: مِسْكين، مِعْطير، مِنْطيق، مِسْكِير.

3– فُعَلَة: ومن أمثلتها: هُمَزة، لُمَزَة، لُعَنَة، ضُحَكَة، تُكَلَة.

4– فَاعُولٌ: ومن أمثلتها: فَاروق، صاروخ، جاسوس، حَارُوق.

5– فُعَّال: ومن أمثلتها: كُبَّار، طُوَّال.

6– فُعُّول: ومن أمثلتها: سُبُّوح قدُّوس.

7– فَيْعُول: ومن أمثلتها: قيُّوم.

[1] – محمود سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص231–232.

[2] – مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة– الصرف– المعاجم– الدلالة، ص108.

8- فَعَّالة: ومن أمثلتها: علَّامة، نسَّابة، فهَّامة.[1]

تدريب:

1. هات صيغة المبالغة من كلّ فعل ممّا يأتي:

مشى/ قدم/ شكر/ حذر/ سكر/ علم/ فطن.

2. ردّ صيغ المبالغة الآتية إلى أسماء الفاعلين:

حلوم/ غفور/ صبور/ رحيم/ وهّاب/ معطاء/ حسود.

[1] – محمود سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص233.

المحاضرة الثالثة عشر:

الصفة المشبّهة وعملها.

الصفة المشبّهة وعملها

لقد سبق وأن ذكرنا الصفة المشبهة من بين المشتقات وهي اسم مشتق قريب من اسم الفاعل ومعناه.

تعريف الصفة المشبهة

وَهِيَ اسْمٌ يُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ اللَّازِمِ لِلدِّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ، وَمِنْ ثُمَّ سَمَّوْهُ الصَّفَةَ المُشَبَّهَةَ أَي الَّتِي تُشْبِهُ اسْمَ الفَاعِلِ فِي المَعْنَى عَلَى أَنَّ الصَّرْفِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةَ تَفْتَرِقُ عَنِ اسْمِ الفَاعِلِ فِي أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صِفَةٍ ثَابِتَةٍ.[1]

سبب تسميتها صفة مشبهة

سُمِّيت الصفة المشبهة بهذا الاسم؛ لأنها تشبه اسم الفاعل في الاشتقاق، والدلالة على المعنى وصاحبه، وقبول التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: جميل وجميلة، جميلانِ وجميلتانِ، جميلونَ وجميلات.

صياغة الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم حسب القواعد الصرفية الآتية:

1 – إن كان الفعل على وزن «فَعِلَ» ويفيد الدلالة على فرح، أو حزن، أو أمر من الأمور التي تطرأ أو تزول وتتجدد؛ لأن صاحبها قد اعتادها، كانت:

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص76.

الصفة المشبهة للمذكر على وزن: فَعِل.

الصفة المشبهة للمؤنث على وزن: فَعِلَة.

فنقول:

فرح فهو فرح وهي فرحة

طرب فهو طرب وهي طربة

ضجر فهو ضَجر وهي ضجرَةٌ

تعب فهو تعب وهي تعبة

2 – إن كان الفعل على وزن «فَعِلَ» ويفيد الدلالة على خُلُو أو امتلاء، كانت:

الصفة المشبهة للمذكر على وزن: فَعْلَان.

الصفة المشبهة للمؤنث على وزن: فَعْلَى.

فنقول:

عطش فهو عطشان وهي عطشى

ظَمِي فهو ظَمْآن وهي ظَمْأَى

يقظ فهو يقظان وهي يَقْضَى صدي فهو صديان وهي صَدْيا شبع فهو شبعان وهي شبعى

روي فهو رَيَّانُ وهي ريا

عطش فهو عطشان وهي عطشى

ظمي فهو ظَمان وهي ظمأى

يقظ فهو يقظان وهي يقظى

صدي فهو صديان وهي صديا

شبع فهو شبعان وهي شبعي

روي فهو ريان وهي ريا

3- إذا كان الفعل على وزن فعل ويفيد الدلالة على لون أو عيب، أو حلية، كانت:

الصفة المشبهة للمذكر على وزن: أفعل.

الصفة المشبهة للمؤنث على وزن: فعلاء.

فنقول مع اللون:

حمر فهو أَحْمَرُ وهي حَمْراء

زرق فهو أَزْرَقُ وهي زرقاء

خضر فهو أخضر وهي خضراء

ونقول مع العيب:

عور فهو أعور وهي عوراء

عرج فهو أعرج وهي عرجاء

عمي فهو أعمى وهي عمياء

ونقول مع الحلية:

كحل فهو أكحل ووهي كحلاء

حور فهو أحور وهي حوراء

نجل فهو أنجل وهي نجلاء

ونلاحظ من العرض السابق أن الأفعال كلها على وزن «فعل».

4-إذا كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن فَعل، كانت الصفة المشبهة منه على الأوزان الآتية:

- فعيل: شريف، نبيل، رزين، جميل، كريم.

- فعل: صعب، شهم، سمح، فحل، سهل.

- فَعل: حسن، بطل.

- فعال: جبان، حصان، رزان.

- فعال: شجاع، فرات.

- إذا كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن فَعَلَ، فالصفة المشبهة على وزن فيعل نحو : جيد، ميت، سيد.

أوزان مشتركة بين صيغتي (فعل)، (فَعَلَ)

هناك أوزان مشتركة للصفة المشبهة الخاصة بالأفعال التي على وزن (فعل)و (فعل)، وهي على النحو الآتي:

1 – فعل: كـ « صَلْب من الفعل صلب» و «حَرّ» من الفعل حر» الذي أصله حرر»؛ أي على وزن فَعل».

2– فعل : كـ «ملح» من الفعل ملح» و «صفر» من الفعل «صفر» .

3– فعل: كـ «ضخم من الفعل ضَخُم» و «سبط» من الفعل سبط»، وهو القصير.

4– فعل: كـ «نجس» من الفعل «نجس» و «فرح» من الفعل «فرح».

5– فعول: كـ (طموح) من الفعل طمح. وخجول» من الفعل خجل.

6– فعيل: كـ «كريم» من الفعل كرم» و «بخيل» من الفعل بخل».

7– فاعل: كـ «طاهر» من الفعل «طهر». و «صاحب» من الفعل (صحب).

ويشترط أن يكون وزن فاعل في تلك الحال دالاً على الدوام والثبات حتى يصبح صفة مشبهة، لا اسم فاعل، نحو:

طاهر القلب

صاحب البيت

ناعم العيش

مفعول: به «محمود» إذا دلت على صفة ثابتة، نحو: محمود السيرة.

الصفة المشبهة من غير الثلاثي

أشار علماء الصرف إلى استعمال الصفة المشبهة من غير الثلاثي فتكون كاسم الفاعل، ويشترط في تلك الحال دلالتها على صفة ثابتة تلازم صاحبها كما في التراكيب الآتية:

مند العزيمة

مستقيم الأطوار

معتدل القامة

منْطَلِقُ اللسان

فقد صيغت من الأفعال: اشتد، استقام، اعتدل، انطلق.

الصفة المشبهة في بعض الجمل

1 – سئل أحد الأدباء القدامى أن يصف الشاعر أبا نواس؛ فكان مما قال:

عرفته جميل الصورة، أبيض اللون، حسن العينين، والْمَضْحَكَ، حلو الابتسامة، مسنون الوجه، ملتف الأعضاء، بين الطويل والقصير، جيد البيان، عذب الألفاظ.

والكلمات جميل، أبيض، حسن، حلو، جيد، عذب كل واحدة منها صفة مشبهة.

– قال أحدهم: «الحذر آمن، والفجر مكروب، والبطر مهدد بزوال النعم.

يقظان الهوى – قالوا في الهجاء: فلان شبعان البطن، صديان الروح، نائم العقل،

ملاحظة حول إعمال الصفة المشبهة

الصفة المشبهة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم ؛ فحقها أن تكون كفعلها ؛ ترفع فاعلاً حتماً، ولا تنصب مفعولاً به ؛ لذلك إذا ورد بعدها اسم معرفة منصوب يقال في إعرابه: منصوب على التشبيه بالمفعول به، نحو قولهم : إنَّما يفوز برضا الناس الحلو القول، الكريم الطبع، الشجاع القلب.

والكلمات : القول، الطبع، القلب كل واحدة منها منصوبة على التشبيه بالمفعول به .

القلب . ويجوز الجر بالإضافة ؛ فنقول : الحلو القول، الكريم الطبع، الشجاع

ويجوز النصب على التمييز بشرط أن يكون ما بعدها نكرة؛ فنقول : الحلو قولاً، الكريم طبعاً، الشجاع قلباً.

وترفع الصفة المشبهة اسما ظاهراً، ويعرب على أنه فاعل لها، نحو : هذا عالم عظيم نفعه.

نفعه : «نفع» فاعل لـ «عظيم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وتقول: لنا صاحب سمح خليقته، حلو شمائله، كريم طبعه، تهفو القلوب إليه، كأنما بينه وبينها نسب. وقال الشاعر: لقد كنت جلداً قبل أن توقد النوى على كبدي ناراً بطيئاً خمودها والكلمات: خليقة، شمائل، طبع، خمود فاعل للصفة المشبهة السابقة عليها...

تدريب:

1. صغ الصّفة المشبّهة ممّا يلي:

تَعِب/ سَوِد/ طَرِب/ شَبِع/ عَوِر/ شَجُع/ حَسُن/ وَقُر/ جَبُنَ/ مات/ جلّ.

2. إيت بمؤنث كلّ صفة من الصفات المشبّهة التّالية:

أحور/ أصفر/ ضجر/ عفيف/ عطشان/ فرح/ ظريف/ طاهر/ شجاع.

3. ردّ الصّفة المشبّهة فيما يلي، إلى فعلها الماضي المعلوم (الشّكل المطلوب):

عذب/ سعيد/ كريم/ طاهر/ خشن/ ضخم/ ناعم/ عرجاء.

المحاضرة الرابعة عشر:

اسم المفعول وعمله/ اسم التفضيل.

اسم المفعول وعمله

واسم التفضيل

بعد تعرفنا على كيفية صياغة اسم الفاعل وعمله، وكذلك الصفة المشبهة وعملها، نتعرف في هذه المحاضرة على مشتقين آخرين هما اسم المفعول واسم التفضيل.

فكيف يصاغ اسم المفعول؟ وماهو عمله؟، وما هي أسماء التفضيل وما هي صيغها؟

أولا: اسم المفعول

تعريف اسم المفعول

اسم مشتق يفيد الدلالة على معنى مجرد، وعلى من وقع عليه هذا المعنى، ومن أمثلة ذلك: كلمة «مفهوم» في الجملة: الدرس مفهوم لسهولته، التي تدل على معنى مجرد هو «الفهم»، وعلى من وقع عليه هذا الفهم وهو «الدرس».

تعريف آخر لاسم المفعول

اسم مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل. فإذا قلنا: المهمل مضروب لإهماله، كلمة «مضروب» اسم مفعول

لما يأتي:

اسم مشتق.

من الفعل المضارع.

وهذا الفعل متعد؛ أي يأخذ مفعولاً به.

والفعل مبني للمجهول.

وتدل مضروب» على من وقع عليه الفعل وهو المهمل».

وقد قالوا: إن الفعل مبني للمجهول؛ لأن الجملة التي بين أيدينا ليست فيها الدلالة اللفظية التي توضح من الذي أوقع الضرب على المهمل، لذلك أصل الجملة هو:

المهمل يضرب لإهماله.

أي إن مضروب تعادل يضرب من حيث الدلالة.

صياغة اسم المفعول

1 – يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: مكتوب مدروس، مسئول مقروء، معروف، محفوظ، مشكور.

2 – إذا كان الفعل الثلاثي أجوف؛ أي معتل العين، وحرف العلة واو، أو ياء حذفت واو (مفعول)، نحو: قال يقول مقول، صان يصون مصون، ساق يسوق مسوق، صاغ يصوغ مصوغ، رام يروم مروم، قاد يقود مقود.

وتقول: باع يبيع مبيع، قاس يقيس مقيس، شاد يشيد مشيد، هاب يهيب مهيب، دان يدين مدين.

– إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً؛ أي معتل الآخر، نأتي بالمضارع، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة، ونضعف الحرف الأخير، وهو حرف العلة، نحو: دعا يدعو مدعو، غزا يغزو مغزو، عدا يعدو معدو، سما يسمو مسمو.

وتقول: هدى يهدي مهدي، رمى يرمي مَرْمِي، رَضى يرضى مَرْضِي، كفى يكفي مكفي.

– يُصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع، وقلب أوله = حرف المضارعة ميما مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر، نحو: أكرم يكرم مكرم، عظم يعظم مُعظم، سارع يسارع مسارع، توقع يتوقع متوقع، استعمل يستعمل مستعمل.

ويكون فتح ما قبل آخر اسم المفعول مقدراً، نحو: استعان يستعين مستعان، والأصل مُستَعون، ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله؛ أي العين، وقلبت الواو ألفا.

وتقول: استفاد يستفيد مستفاد، والأصل مستفيد، ثم نقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله؛ أي الياء، وقلبت الياء ألفا.

وتقول: أَعدي أَعَدَّ بعد مُعَدٌ، والأصل مُعْدَدٌ، ثم نقلت فتحة الدال إلى العين الساكن قبلها، وأدغمت الدال الأولى في الثانية. ومثلها: أحب يحب محب والأصل محبب، أقر يقر مقر، والأصل مقرر، استرد يسترد يسترد مسترد، مسترد، والأصل مستردد.

وتقول: احتل يحتل مُحتل، والأصل مختلل، امتد يمتد ممتد، والأصل احمر يحمر محمر، والأصل محمرر. ممتدد، احمر يحمر.

صيغ صرفية بمعنى اسم المفعول

هناك خمس صيغ تؤدي ما يؤديه اسم المفعول المصوغ من الفعل الثلاثي وتلك الصيغ ليست على وزن (مفعول)، وهي على النحو الآتي:

1 – صيغة (فعيل): قتيل، جريح، صريع حبيب، طريح، أسير كحيل، لعين، حصيد، مقيت، سليب، هضيم، فطيم.

وهي بمعنى: مقتول، مجروح، مصروع، محبوب ....

وحين استعمال صيغة (فعيل) بمعنى اسم المفعول يستوي في التعبير بها المذكر والمؤنث، نحو: رجل جريح، امرأة جريح، رجل كحيل العين، وامرأة كحيل العين.

ويعلق أبو البركات الأنباري على الآية الكريمة: (وقالت عجوز عقيم) (الذاريات: (29).

بقوله: ولم يقل عقيمة؛ لأن (عقيم) فعيل بمعنى مفعول لا تثبت فيه الهاء، كقولهم: عين كحيل، كف خضيب، لحية دهين؛ أي عين مكحولة، وكف مخضوبة، ولحية مدهونة.

ونستمر في الحديث عن استعمال فعيل بمعنى مفعول دون أن يكون المقصود التفريق بما يتصل بالمذكر والمؤنث.

قال تعالى: (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (يوسف: 84).

أي: فهو مملوء من الغيظ على أولاده، ولا يظهر ما يسوءهم، (كظيم) بمعنى مكظوم.

2 – صيغة (فعل): ذبح، طرح، طحن، شرب، نقض، حمل، قطف وهي بمعنى: مذبوح، مطروح، مطحون.

3- صيغة (فعل): قنص، عدد، سلب، ولد، حلب، جنى. وهي بمعنى: مقنوص معدود، مسلوب.....

4- صيغة (فعلة): غرفة، طعمة، مضغة، نسخة، لعنة، ضحكة. وهي بمعنى: مغروف، مطعوم، ممضوغ.

5 – صيغة (فَعُول): ركوب، حلوب، صبوح، زبور، اكول، غبوق. وهي بمعنى: مركوب، محلوب، مصبوح ...

ثانيا: اسم التفضيل (أفعل التفضيل)

تعريف اسم التفضيل:

اسم مصوغ من المصدر أو الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.[1]

ومن أمثلة ذلك: خالد أطول من زيد؛ حيث تدل صيغة «أطول» على اشتراك خالد، وزيد في صفة الطول»، وزيادة «خالد» في تلك الصفة.

أركان التفضيل

هناك عناصر أو أركان يقوم عليها التفضيل، نوضحها خلال المثال السابق:

1- صيغة (أفعل) نحو: أطول، وهي اسم مشتق.

[1] – محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ص55.

2- شيئان يشتركان في صفة، وهما خالد، وزيد.

3- زيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

والذي زاد يسمى «المفضل» وهو «خالد» في المثال السابق، والمفضل عليه وهو زيد.

شروط صياغة اسم التفضيل

هناك بعض الشروط التي يجب توافرها في الفعل الذي نصوغ من مصدره اسم التفضيل، وتلك الشروط هي:

1 – أن يكون الفعل ثلاثيا؛ فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة أحرف، نح: دحرج، وانطلق، واستخرج

2 – أن يكون الفعل متصرفا؛ فلا يبنى من فعل غير متصرف (جامد)، نحو: نعم، بئس، عسى، ليس.

وهناك بعض الأفعال التي لا تتصرف تصرفاً كاملاً مثل: «كاده التي هي من أفعال المقاربة، لذلك لا يجوز معها التفضيل؛ إذ إننا نأتي بالمضارع منها حسب ولا يأتي منها الأمر.

3- أن يكون معنى الفعل قابلاً للمفاضلة، والتفاوت والزيادة، كالأفعال الدالة على الكرم والبخل وسواهما.

لذلك لا يصاغ من نحو: مات، فني، عمي، غرق، ومن هنا فقد صدق الشاعر حين قال:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والموت واحد فلا مفاضلة في الموت؛ لأنه واحد.

4- الا يكون الفعل ناقصاً كـ (كان) وأخواتها، فتلك الأفعال ناقصة لدلالتها على الزمن دون الحدث؛ لذلك يجب أن يكون الفعل تاما حين إرادة صياغة التفضيل.

5- الا يكون الفعل منفيا، بل يجب أن يكون مثبتا. وهناك نفي يلازم بعض الأفعال دون أن يفارقها، نحو: ما عاج الدواء.. المنفي. وهناك نفي لا يلازمها، نحو: ما ضرب. لذلك لا يجوز التفضيل من

6- الا تكون الصفة المشبهة منه على وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء»، وهي كل صفة مشبهة تدل على:

- لون: أحمر - حمراء.

- عيب: أعور - عوراء.

أعرج - عرجاء.

أعمى - عمياء.

- حلية: أحور - حوراء.

لذلك لا يصاغ التفضيل من تلك الصفة المشبهة الدالة على لون أو عيب أو حلية. الا يكون الفعل مبنيا للمجهول حين الصياغة، فلا يُصاغ من ضرب، قُتِلَ، عُلِمَ.

وهناك بعض الأفعال التي وردت في أصل وضعها اللغوي ملازمة البناء للمجهول، نحو: جن، زكم، زهي. لذلك لا يجوز التفضيل معها أيضاً.

التفضيل من غير المستوفي للشروط

1 – إذا كان الفعل جامدا، نحو: نعم، بنس، عسى، ليس، لم يجز التفضيل منه على الإطلاق، بطريق مباشر أو غير مباشر؛ لأن الفعل الجامد ليس له مصدر، والتفضيل يأتي من مصدر الفعل المتصرف.

2 – وإذا كان معنى الفعل غير قابل للمفاضلة، نحو: مات، غرق عمي ... لم يجز التفضيل منه على الإطلاق، بطريق مباشر أو غير مباشر؛ لأن الفعل الذي لا يقبل المفاضلة يفقد الأساس الأول الذي يقوم عليه التفضيل، وهو معنى التفضيل.

3– وإذا فقد الفعل شرطاً آخر غير الشرطين السابقين؛ فإن صياغة التفضيل معه تأتي عن طريق الإتيان بمصدره منصوباً بعد كلمة أشد» أو كلمة «أكثر .... وسواهما، ومن أمثلة ذلك الفعل خضر» الذي لا يُصاغ منه التفضيل مباشرة؛ الدلالته على لون ظاهر؛ لذلك نأتي بمصدره الخضرة منصوباً على التمييز بعد أشد» أو «أكثر»، فنقول: ورق الليمون أشد خضرة من ورق القصب، وخضرة تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونقول مع الفعل «سودة – مثلاً –: هذا الثوب أوضح سواداً من غيره.

والفعل الدفع خماسي، وحين صياغة التفضيل فيه نقول: الشاب أسرع اندفاعا من غيره.

والفعل عرج يدل على عيب ظاهر، وحين صياغة التفضيل فيه نقول: هذا الفتى أشد عرجا من غيره.

حولاً. ونقول مع الفعل حول» الذي يدل على عيب ظاهر أيضاً: تلك الفتاة أبلغ. ونشير إلى أن الفعل الذي استوفى الشروط السابقة يجوز فيه التفضيل مثل فاقدها، فينصب مصدره بعد اسم تفضيل مناسب، نحو: هو أكثر علما، وأعمق فهما، وأقل فضلاً..

أقسام اسم التفضيل

اسم التفضيل ثلاثة أقسام: مجرد من ال والإضافة، مقترن بـ «الـ»، مضاف، ونحاول التعرف على ما يتصل بتلك الأقسام الثلاثة.

(1) مثل: أكبر، أقوى، أنفع، أعظم وغيرها من الصيغ التي على وزن (أفعل).

القسم الأول: أن يكون اسم التفضيل مجرداً من «الـ» والإضافة؛ لذلك يجب إفراده وتذكيره، وجر المفضل عليه) – المفضول) بـ «من، نحو: الشمس أكبر من القمر المتنبي أشعر من أبي تمام النمر أشرس من الأسد. وتقول:

علي أفضل من زيد

فاطمة أفضل من هند

العليان أفضل من الزيدين

الفاطمتان أفضل من الهندين.

العليون أفضل من الزيدين

الفاطمات أفضل من الهندات

ونلاحظ، في ضوء الجمل السابقة، أن اسم التفضيل مفرد مذكر، لم يتأثر بما قبله أو بما بعده، وأن المفضل عليه جرب «من».

القسم الثاني: أن يكون اسم التفضيل مقرونا بـ «الـ»؛ لذلك يجب أمران:

1- مطابقة «أفعل» لصاحبها (= ما قبلها) في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

2- عدم مجى «من» جارة للمفضل عليه؛ لأنه لا يُذكر في هذا القسم. ومن أمثلة ذلك: القاعة العليا، الدرجة السفلى، وهما مؤنث الأعلى، والاسفل والصيغ الأربع للتفضيل والطالبان الافضلان، والطالبتان الفضليات (مؤنث الفضلى)، وأنتم الأكرمون، والشقيقات الكبريات. وتقول:

هو الأفضل

هي الفضلى

هما الأفضلان

هما الفضليان

هم الأفضلون (الأفاضل)

من الفضليات

القسم الثالث: أن يكون اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة، أو إلى معرفة، ويمكن العرض لما يتصل بهما كما يأتي:

أولاً: إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة وجب اجتماع الأمور الآتية:

1- إفراد (أفعل) وتذكيره .

2- عدم الإتيان بـ (من) الجارة للمفضل عليه (= المفضول).

3- مطابقة المضاف إليه لصاحب (أفعل) في الجنس، وفي الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

ومن أمثلة ذلك: خالد أفضل قائد؛ فإن صيغة (أفضل) على إفرادها وتذكيرها دون تغيير، ومطابقة ما قبل (أفضل) وهو خالد، لما بعدها وهو قائد.

وتقول: فاطمة أكرم بنت، وجوه المتقين أنصع وجوه؛ فإن (أنصع) على إفرادها وتذكيرها، وما بعدها «وجوه مطابق لما قبلها. وتقول:

زيد أفضل طالب

هند أفضل طالبة

الزيدان أفضل طالبين

الهندان أفضل طالبتين

الزيدون أفضل طلاب الهندات أفضل طالبات

ثانياً: إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة جازت فيه مطابقة (أفعل) الصاحيها (ما قبلها) وعدم المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

ومثال المطابقة: عمر أعدل الحكام، العُمرَانِ أَعْدَلا الحكام، الخلفاء الراشدون أعدلو الحكام... فاطمة فضلى النساء، الفاطمتان فضليا النساء، الفاطمات فضليات النساء.

ومثال عدم المطابقة: عمر أعدل الحكام، العمران أعدل الحكام، الخلفاء الراشدون أعدل الحكام.. فاطمة أفضل النساء، الفاطمتان أفضل النساء، الفاطمات أفضل النساء.

ملاحظات حول أسلوب التفضيل

هناك بعض الملاحظات الأسلوبية المتصلة باستخدام التفضيل في الجملة العربية نقدمها على النحو الآتي:

أولاً: هناك ثلاثة ألفاظ وردت في اللغة العربية دالة على التفضيل، هي: خير، شر، حب، دون أن يكون في بنيتها الهمزة، وهذه بعض الأمثلة:

1- قال تعالى : ﴿ **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرتكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خلقتني من نار وخلقته من طين**﴾ (الأعراف : (12)).

2- قال تعالى: ﴿**قُل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**﴾ [يونس: 58].

ثانياً: أشرنا من قبل إلى بعض الشروط الخاصة بالفعل الذي يبنى من مصدره اسم التفضيل، وقد شهدت تلك الشروط بعض الأبيات والأمثال والأقوال التي خرجت عليها، ونحاول التعرف عليها مع التعليل لها:

- أشغل من ذات النحيين: «أشغل» اسم تفضيل على وزن أفعل، وقد بني من الفعل شغل المبني للمجهول، وهذا شاء؛ لأن الفعل لا بد أن يكون مبنيا للمعلوم. وتلقي الضوء على المعنى.

النحيين تثنية نحي، وهو زق السمن، وذات النحيين: امرأة من تيم اللات بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتى رجل من الأنصار قبل أن يسلم هو أخوات بن جبير فساومها فحلت نحيا، فقال لها: امسكيه حتى أنظر إلى غيره، فحلت الآخر، فقال لها: امسكيه. فلما شغل يديها حاورها حتى قضى منها ما أراد وفر. وقد أسلم، بعد ذلك، وشهد بدراً.

– أزهى من ديك: أزهى اسم تفضيل على وزن «أفعل»، وقد بني من الفعل زهي» – بمعنى تكبر– المبني للمجهول، وهذا شاذ كالسابق.

– هذا الكلام أخصر من غيره: «أخصر» اسم تفضيل صيغ من الفعل اختصر»؛ لذلك فيه شذوذان:

أولهما: بناؤه من الفعل المبني للمجهول.

والآخر: زيادة الفعل على ثلاثة أحرف.

– عدنا والعود أحمد: «أحمد» اسم تفضيل صيغ من الفعل المبني للمجهول حمده، وهذا شاذ.

– هو أعنى بحاجتك: (اعنى اسم تفضيل صيغ من الفعل المبني للمجهول عني)، وهذا شاذ.

– هو أعطاهم للدينار.

– هو أولاهم للمعروف.

هذان اسما تفضيل صيغا من فعلين زائدين على ثلاثة أحرف، هما: «أعطى»، و «أولى»، وهذا شاد.

_هو أسود من حلك الغراب سواد

_هو أبيض من اللبن.

ثالثا: أفعل لغير التفضيل: من الخصائص التي تطبع الجملة العربية في تركيبها الدلالي استعمال كلمة على وزن أفعل، دون أن يكون المراد التفضيل؛ لأن المعنى أو الدلالة لا تسمح بذلك. فإن:

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الروم: 27).

(أهون) على وزن أفعل وهو بمعنى هين، فليس لدى الحق – سبحانه وتعالى – هين وأهون، بل كله هين عليه، وقال تعالى: (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يشأ يرحمكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عليهم وكيلا) (الإسراء: 54).

فإن «أعلم بمعنى «عالم» لأنه لا مشارك له – سبحانه – في علمه.

ومن الأقوال المتداولة في البيئة العربية: الناقص والأشج أعدلا بني مروان، فإن «أعدلاً، ههنا بمعنى العادلين، ولو كان المراد التفضيل لعبر بالمفرد «أعدل».

تدريب:

1. صغ اسم التفضيل ممّا يلي:

كثر/ قلّ/ ضاق/ خضر/ مات/ كرم/ دعج/ سهل/ ضخم/ هان/ ظرف/ عور.

2. ردّ اسم التّفضيل فيما يأتي، إلى فعله الماضي المعلوم:

أعلم/ أكبر/ أفضل/ فضلى/ أشدّ سوادا/ أوفر/ أنفع/ أقدم/ أشجع.

المحاضرة الخامسة عشر:

اسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

اسما الزمان والمكان

واســـم الآلـــة

أولا: اسم الزمان، واسم المكان

تعريفهما:

يعرّف الصرفيون اسم الزمان والمكان بأنه اسم مشتقّ للدلالة علة زمن الحدث أو مكان وُقوعه، فهما: "يُصاغان للدلالة على مكان وقوع الفعل، أو زمانه".[1]

وقيل: "ما بُني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين، مفتوح العين ومكسورها، فالأول بناؤه من كل فعل، كانت عين مضارعه مفتوحة كالمَشْرَب والمَلْبَي والمَذْهب أو مضمومة كالمصدر، والمقْتَل إلّا أحد عشر اسما، وهي المنْسكُ، والمجْزر، والمنْبت، والمطْلع، والمشْرق والمغْرب، والمفْرق، والمسْقط، والمسْكن، والمرْفق، والمسْجد".[2]

صياغة اسمي الزمان والمكان

أولاً: يُصاغ اسم الزمان، واسم المكان للفعل الثلاثي المجرد على وزن (مفعل):

1 – إذا كان الفعل معتل اللام، نحو: سعى يسعى مسعى، رمى يرمي مرمى، رعى يرعى مرعى.

يَذْهَبُ مذهب

[1] – أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص84.

[2] – محسن محمد قطب معالى، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية– مصر، 2008م، ص44.

2- إذا كان الفعل في المضارع مفتوح العين، نحو: ذهب يذهب.

شرب يشرب مشرب، لجا يلجأ ملجا، جمع يجمع مجمع.

3- إذا كان الفعل في المضارع مضموم العين، نحو: طلع يطلع مطلع، كتب يكتب مكتب، قتل يقتل مقتل، قعد يقعد مقعد، هب يهب مهب (الأصل: مهب).

ثانياً: يصاغ اسم الزمان، واسم المكان للفعل الثلاثي المجرد على وزن (مفعل): في الحالات الآتية:

1- الماضي صحيح الأحرف الثلاثة ومضارعه مكسور العين، نحو:

جلس يَجْلِسُ مَجلس

رجع

مرجع

قصد

يقصد

مقصد

حبس يحبس

محبس

عرَضَ يَعْرِضُ مَعْرض

غرَسَ

يَغْرِسُ

مَغْرِس

نزل

ينزل منزل

ضرب يَضْرِبُ مضرب

- الماضي مثال، وفاؤه واو:

يقول ابن قتيبه: "وما كان فاء الفعل منه واواً- مثل وَعَدَ، وَرَدَ، وَضَعَ فإن مَفْعِلاً منه مكسور، اسما كان أو مصدراً نحو "المَوْعِد" و"المَوْرِد" و"المَوْضِع" و"المَوْقْع".[1]

- الماضي الأجوف، على أن يكون حرف العلة ياء:

باع

يبيع

مبيع

[1] - مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة- الصرف- المعاجم- الدلالة، ص112.

صاف يصيف مصيف

ثالثا: يصاغ اسم الزمان، واسم المكان للفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع، وقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[1]، نحو

اخرج يخرج

مخرج

اجتمع يجتمع مجتمع

انتظر ينتظر

منتظر

انتدئ ينتدي منتدى

استشفى يستشفي مستشفى

وهكذا تقول: مدخل، مقام، منقطع، منعطف، منحنى، ملتقى مصطاف، مختبر، مرتقى، مستودع، مستقر.

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 230.

ملاحظة

هناك بعض الكلمات الدالة على اسم المكان أو اسم الزمان وردت على وزن مفعل، على الرغم من أنها يجب أن تكون على وزن مفعل» حسب القواعد السابقة؛ فالفعل سجد» مضارعه يسجد فهو مضموم العين، ولكن وردت الصيغة «مسجد» على وزن مفعل»، ومن ذلك أيضاً:

شرق يشرق

مشرق

غَرَبَ يَعْرُبُ

مَغْرِب

يشترك اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول والمصدر الميمي في تلك الصياغة من غير الثلاثي، والذي يفرق بينها السياق النحوي والدلالي.

اسم المكان على وزن مفعلة

ورد اسم المكان مشتقا من الأسماء الثلاثية الجامدة، وهو على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء في المكان، نحو:

مأسدة المكان الذي تكثر فيه الأسود وتألفه.

مذأبة

أرض كثيرة الذئاب.

مبطخة المكان الذي ينبت فيه البطيخ بكثرة.

مدرجة

الأرض التي يكثر فيها الدراج

مقثأة

موضع يكثر فيه القثاء

مذهبة: أرض كثيرة الذهب.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة صياغة اسم المكان من الاسم الجامد الثلاثي على وزن مفعلة للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الشيء المحسوس كما في الصيغ السابقة؛ لذلك نستطيع أن نقول:

مبلحة

أرض كثيرة البلح.

مقمحة

أرض كثيرة القمح.

ولعله من المفيد الإشارة إلى ورود بعض الكلمات على وزن مفعلة، ولكن مأخوذة من الفعل الثلاثي، نحو:

مدرسة مكان الدرس والتعليم.

مزرعة الأرض التي تزرع.

مطبعة المكان المعد لطباعة الكتب وغيرها.

فائدة صرفية

يشترك المصدر الميمي، واسم المفعول، واسم الزمان، واسم المكان مما هو فوق الثلاثي المجرد من الأفعال في الوزن، ويفرق بالقرينة، نحو:

1- جئتك منسكب المطر، والمعنى : جئتك وقت انسكابه ؛ فهو اسم زمان .

2- انتظرك في مرتقى الجبل، والمعنى: في المكان الذي يرتقى فيه إليه؛ فهو اسم مكان.

هذا الأمر منتظر، والمعنى: أن الناس ينتظرونه؛ فهو اسم مفعول.[1]

تدريب:

1. عيّن أسماء الزّمان والمكان فيما يلي:

- يمارس الرّياضيون تمارينهم الرّياضية في الملعب الّولي الكبير.

- كنت ذات يوم على موعد لملاقاة الكاتب القصصيّ المشهور.

- أتردّد مساء كلّ يوم على المنتدى لملاقاة الخلّان.

- زار التّلامذة مختبرا امتلأ بالأدوات والمعدّات العلميّة.

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص209.

– بلدي منبت العزّ والكرامة.

2. صغ اسم الزّمان والمكان ممّا يلي:

كتب/ طلع/ لعب/ نبت/ وضع/ جلس/ أخرج/ صلّى/ اِستشفى/ نهل.

ثانيا: اسم الآلة

تعريف اسم الآلة:

عرّفه شارح المفصل بقوله: "هو اسم ما يُعالج به ويُنقل ويجئ على مِفْعَل ومِفْعَلَة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمقراض والمفتاح؛ أي أنه يصاغ للدلالة على أداة تعين الفاعل على تحصيل الفعل" وهو مزيد بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته.

وعرّفه سيبويه بقوله: "هذا باب ما عالجت به، فأما المِقَصُّ فالذي يقص به، وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن.

وينقسم اسم الآلة إلى: مشتق وجامد:

5. **المشتق:** يصاغ من الثلاثي المتعدي كالمِقْطَع، والمِطْرَقة، والمِثْقَب، والمِقْرَاض، والمِضْرَب، ويصاغ من غير الثلاثي كالمِحْرَاك من الفعل حَرَّك، والمِعْلاق من الفعل عَلَّقَ وهو ما يُعَلَقُ به.
6. **الجامد:** ويصاغ من الاسم الجامد، كالمِزْوَد، من الزاد، والمِحْبَرة من الحبر، والمِقْلَمة من القلم.[1]

صياغة اسم الآلة[2]

يشتقّ من الفعل الثلاثي المتعدّي، وله ثلاثة أوزان رئيسية ولا يقاس عليها.

[1] – مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة– الصرف– المعاجم– الدلالة، ص116.

[2] – محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، ص180–181.

1. وزن مِفْعَال:

نحو: فَتح ⟵ مِفتاح نشر ⟵ مِنشَار زلجَ ⟵ مِزلاج

قرضَ⟵ مِقراض وزَن ⟵ مِيزان نظر⟵ مِنظار

قحفَ ⟵ مِقحاف شار ⟵ مِشوار آلة تستخدم لجني العسل.

ونحو: مِهماز– مِجداف– مِحراث– مِسمار– مِنشار.

وهذا الوزن مشترك بين اسم الآلة: مِسبار، مفتاح. وصيغة المبالغة: مِزوَاج، مِغْنَاج –كثير الزواج والغنج– وسياق الكلام هو الذي يفرق بينهما.

2. وزن مِفْعَل:

نحو: برَدَ⟵ مِبْرد صَعَدَ ⟵ مِصْعَد – قادَ⟵ مِقْوَد.

بضَع⟵ مِبْضَع شرطَ⟵ مِشْرَط – دفعَ ⟵ مِدفع

ثقبَ ⟵ مِثْقَبٌ وَسِم⟵ مَيْسَم – ضربَ ⟵ مِضْرَب.

ونحو: مِثقب– مِجهر– مِقْلَى– مِشرط...

3. وزن مِفْعَلَة:

نحو: كنَس ⟵ مِكْنَسة⟵ سطرَ⟵ مِسطرة صَادَ ⟵ مِصْيَدة

رمَل ⟵ مِرملَة ⟵ جرفَ⟵ مِجرفة غرَف⟵ مِغْرَفة

طرَق ـــــ مِطرقة.

ونحو: مِطواة– مِشواة– مِذْراة– مِبراة– مكواة– مِمحاة.

أسماء الآلة الجامدة[1]

وهي مجموعة من الأسماء التي جاءت دالة على الآلة، دون أن يكون لها أفعال معينة، نحو: القدوم، والفاس، والسكين، والجرس، والقلم، والساطور.

ملاحظة:

هناك بعض أسماء الآلة التي جاءت مخالفة للأوزان التي أثبتناها، مثل:

المنخل، والمكحلة، والمدق.

سَطَرَ: مِسْطَرَةٌ – لَعِقَ: مِلْعَقَةٌ بَرَى: مِبْرَاةٌ.

وَهُنَاكَ صِيغٌ أُخْرَى أَقَرَّهَا المُحَدَثُونَ، هِيَ:[2]

فَاعِلَةٌ: مِثْلُ: سَاقِيَةٌ.

فَاعُولٌ: مِثْلُ: سَاطُورٌ.

فَعّالَةٌ: مِثْلُ: كَسَّارَةٌ – ثَلَاجَةٌ – خَرَّامَةٌ.

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص272.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص83.

عَلَى أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءُ آلَةٍ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ شُذُوذًا، مِثْلُ:

مُنْخُلٌ – مُكْحُلَةٌ – مُسْعُطٌ.

* ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءُ آلَةٍ لَيْسَتْ لَهَا أَفْعَالٌ، فَهِيَ أَسْمَاءُ جَامِدَةٌ غَيْرُ مُشْتَقَّةٌ، وَهِيَ لَا تَنْضَبِطُ تَحْتَ قَاعِدَةٍ مُعَيَّنَةٍ، مِثْلُ:

سكين، سَيْفٌ، قَدُومٌ، فَأْسٌ شَوْكَةٌ، قَلَمُ، شِيٌّ، رُمْحٌ، دِرْعٌ ... إلخ.

اسم الآلة من الرباعي المجرد[1]

ورد اسم الآلة من الفعل الرباعي المجرد على وزن (فعلال) نحو:

غربال، تلفاز، قسطاس.

تدريب:

1. صغ اسم الآلة من الأفعال الآتية:

كسحَ– قذَفَ– حذَفَ– نَبَضَ– عرَج– شمَل– قرَع– ضَخَّ– نكشَ– كالَ– نَضَد– شرَط– غَزل– وَقَد– عصَر– نشَّف– كوَى– دقَّ– حفَر– عزَف– خَرَز –قلَى– كبحَ– دَخَن.

2. أعدْ أسماء الآلة إلى الأفعال التي اشتقت منها، وأشرْ إلى الجامد غير المشتق منها.

مزلاج– مِسطرة– مِزراب– مِنشفة– مِقص– مِذياع– مِبراة– مِسلاة– مِطحنة– ملفٌّ– صاروخ– صِنّارة– مِروحة.

[1] – محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص273.

الخـــاتمـــة

يُعدّ **علم الصرف** بمثابة البنية التحتية والأساس المتين للغة العربية، فهو العلم الذي يتخصص في دراسة **بنية الكلمة** وأحوالها الذاتية من حيث التجرد والزيادة، والاشتقاق، والإعلال والإبدال، وكيفية صياغة الأفعال والأسماء المشتقة منها. فتعَلُّم قواعده يساعد في تصريف الأفعال، وصياغة الكلمات من الجذور، ومعرفة المعاني المستفادة من حروف الزيادة.

إن **أهمية تعلم قواعد التصريف** تكمن في كونه الوسيلة الوحيدة لضبط المفردات اللغوية؛ فهو يمكن الدارس من فهم **العلاقات الاشتقاقية** بين الكلمات، مما يفتح آفاقًا واسعة لاستيعاب الثروة اللفظية للغة العربية، ويُساعد على تجنّب الوقوع في الأخطاء المتعلقة بتركيب الكلمات وصيغها. علاوة على ذلك، يُعتبر الصرف عونًا لا غنى عنه لعلم النحو، إذ لا يمكن تحديد وظيفة الكلمة الإعرابية (النحو) بشكل صحيح دون معرفة صيغتها وبنيتها الداخلية (الصرف)، مما يجعل إتقانه شرطًا أساسيًا لسلامة النطق والكتابة وفهم النصوص فهماً دقيقاً.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 3، 1403هـ، 1983م.

2. ابن عصفور، الممتع في التصريف. تح: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

3. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ/1980م.

4. ابن منظور، لسان العرب. دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

5. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4، 1436هـ.

6. أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف. تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط1، 1954.

7. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1999.

8. رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف– تصريف الأفعال والأسماء، ط1، دار الآفاق العربية، 1423هـ/2002م.

9. سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

10. السيوطي (أبو الفضل عبد الرحمان بن الكمال أبو بكر جلال الدين)، الأشباه والنظائر في النحو، راجعه وقدم له فايز ترحيني، ط1، 1404هـ–1984م، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

11. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عند الحميد، دار الطلائع، القاهرة.

12. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة. ط3، 1980، الدار العربية للكتاب، تونس.

13. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ج1، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.

14. عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، د/ط، د/ت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

15. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي. تح: محمود عبد الصمد الجيّار، دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط2، 2018.

16. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، (1408هـ /1988م).

17. علي كشرود، أحكام الصرف في اللغة العربية، دار القصبة، الجزائر، 2003م.

18. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ/1988م.

19. فارس محمد عيسى، علم الصرف – منهج في التعلم الذّاتي، دار الفكر، ط2، عمان، 1437هـ/2016م.

20. فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الصرف وبناء الكلمة– تطبيقات وتدريبات في الصرف العربي، ط1، دار الإعصار العلمي، 1440هـ/2019م.

21. الفيروزأبادي، القاموس المحيط. تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

22. مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة – الصرف– المعاجم– الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2006م.

23. مجيد خير الله الزاملي، دراسات في علم الصرف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1434ه/2013م.

24. محسن محمد قطب معالى، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية– مصر، 2008م

25. محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، الرضي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1395ه/1975م.

26. محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، 1416/ 1995.

27. محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 1420ه/2000م.

28. محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 1420ه/2000م.

29. محمود مطرجي، في الصرف وتطبيقاته، دار النهضة العربية، ط1، بيروت– لبنان، 1431ه/2010م.

30. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية للشيخ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ط28، 1414 ه/ 1993 م.